

الأسابيع	عناوين المفردات	التفاصيل
1	مفهوم المعرفة، نسبة المعرفة، تصنيف المعرفة	تفاصيل المنهج وتعريف الطالب على معنى واصناف المعرفة
2	مدن المعرفة، المعرفة كسلعة اقتصادية	تعريف الطالب على اهمية مدن المعرفة وان المعرفة سلعة اقتصادية
3	مفهوم الاقتصاد المعرفي، وجهات النظر حول الاقتصاد المعرفي	اساسيات ومفهوم اقتصاد المعرفة
4	الخصائص والاهمية والمستلزمات	مستلزمات وخصائص المعرفة
5	اقتصاد المعرفة في البلدان المتقدمة والنامية	موقع الاقتصاد المعرفي في البلدان النامية ولماذا يعد ضعيفا في البلدان النامية
6	الاقتصاد المعرفي والتنمية الاقتصادية	اقتصاد المعرفي في البلدان المتقدمة
7	معايير تصنيف اقتصاد المعرفة (KAE) (KAM)	والمؤشرات المعتمدة من قبل البنك الدولي
8	متطلبات التحول نحو الاقتصاد	كن التحول الى اقتصاد المعرفة
9	التعليم والاقتصاد المعرفي	ليم المميزة في الاقتصاد المعرفي
10	السياسات التعليمية والاقتصاد المعرفي	اهم السياسات التعليمية المتبعة في الاقتصاد المعرفي
11	الحكومة/ المفهوم، المتغيرات المؤثرة في الحكومة	المتغيرات المؤسسية (متغيرات الحكومة) ودورها في الاقتصاد المعرفي
12	محددات الحكومة، متطلبات الحكومة	اهم المتغيرات المعتمدة في الحكومة
13	الابداع/ المفهوم ، المنافع، متطلبات نظام الابداع	ماهية الابداع والابتكار والمعلوماتية والاتصالات
14	تقنية المعلومات والاتصالات/ المفهوم، دور المعلومات في النشاط الانساني	دور المعلومات والاتصالات في اقتصاد المعرفة
15	تجارب دول في الاقتصاد المعرفي (مصر، الهند) انموذجا	امثلة من العالم



عناوين المفردات المنهجية وتفصيلها

جامعة الموصل / كلية الإدارة والاقتصاد
العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)
استمارة المفردات الدراسية للمقرر الدراسي

ملخص لوصف المقرر الدراسي

1 البرواري، انمار امين و ابراهيم، طارق نوري،
(٢٠٢٢)، "الاقتصاد المعرفي"، ط١، شركة دار
الاكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية،
ص ص ١-٢٤٧.

2 نايف، محمد، (٢٠١٥)، "الاقتصاد المعرفي"، ط١، الاكاديميون للنشر
والتوزيع، المملكة الاردنية، ص ص ١-٢٣١.

3 الشيخ، خالد و قيدبان، ناصر، (الاقتصاد المعرفي ودوره في تحقيق التنمية
الاقتصادية الاجتماعية)، ٢٠١٦ اوراق بحث في الريادة والإدارة بالإبداع،
الهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق، ٢٠١٦، ص ص ١-٥٨.

الاسبوع الاول: مفهوم المعرفة

مفهوم المعرفة:

يعود مفهوم المعرفة من الناحية اللغوية إلى الأفعال عرف علم و / أو أدرك فيقال عرف وعرفانا . ومعرفة الشيء علمه أو إدراكه بالحواس أو بغيرها .

وتقول عرفت الشيء أصبت عرفه أي رآيته والاعتراف هو الإقرار . والمعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالعقل أو بالشرع . وتعارفوا عرف بعضهم بعضا ، وخلاف المعرفة الإنكار . والمعرفة إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره .

أما في اللغة الإنكليزية فقد أوضحت الموسوعة البريطانية أن اصل كلمة knowledge ورد في اللغة الإنكليزية في القرن الرابع عشر ومشتقة كلمة knowlechen ، وتعني في إحدى معانيها الإدراك . Recognizance .

وتعني أيضا الحقيقة Fact أو معرفة شيء من خلال التجربة Experience أو الأفكار أو الخواطر . وتعني معرفة أو إطلاع Acquaintance مع / أو فهم للعلم والفن والأسلوب . أو هي معلومات Information الشخص أو فهمه Understanding . أو هو مجموع المعرفة والمبادئ التي اكتسبتها البشرية مثل الحقيقة Truth والمعلومات .

أما مفهوم المعرفة من حيث المعنى الاصطلاحي فقد تعددت التعريفات بتعدد المدارس والمناهج الفكرية واختلاف نظرة العلماء والفلاسفة .

ويمكن الإشارة إلى مجموعه من هذه التعريفات وكما يأتي :

المعرفة أوسع وأهم وأشمل من العلم ويقصد بها إحاطة العلم بالشيء، أي أنها تتضمن معارف علمية وغير علمية، ويمكن التفريق بين المعرفة العلمية وغير العلمية على أساس أسلوب البحث العلمي ومناهجه، فمن يتبع أسلوب البحث العلمي وطرائقه يتمكن من الكشف عن الحقائق، أي انه يصل إلى المعرفة العلمية.

المعرفة هي معلومات منظمة قابلة للاستخدام في حل مشكلة معينة، أو هي توصيفات رمزية للمفاهيم والعلاقات والطرائق المحددة للمعاملات. والمعرفة غالباً ما تتخطى مفهوم العلم والتقنية، فالمعرفة بحد ذاتها أعمق وأشمل وأعم من العلم وتشمل الجوانب الإنسانية والأخلاقية أيضاً. على أن

لا ننسى بأن العلم هو العمود الفقري لهذه المعرفة. والمعرفة حالة إنسانية أرقى من مجرد الحصول على المعلومات، وقد تكون المعرفة أقل درجة (على سلم السمو الإنساني) من الحكمة التي تشترط التزام بالقيم الأخلاقية العليا للإنسانية كالحرية والعدالة والكرامة الإنسانية.

المعرفة هي امتلاك صورة خاصة معينة من القدرة على عمل شيء ما أو المعرفة باللقاء أو الإطلاع أو الاتصال المباشر، والمعرفة تحديداً هي قدرة إدراك وقدرة تعلم، وهذا ما يميزها عن المعلومات، وهي تتحسن بالمعلومات التي ليست إلا معطيات مصاغة ومنظمة، وهكذا يصبح الفارق بين المعرفة والمعلومات إن المعرفة يمكن بلوغها عن طريق التدريب والتعلم والخبرة المكتسبة، أما المعلومات فيمكن الحصول عليها عن طريق النسخ.

والمعرفة هي مجموعة من المعاني والمفاهيم والمعتقدات والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.

المعرفة هي شبكة منظومية تتضمن كل الأنماط المعرفية في حقبة زمنية معينة.

من التعريفات السابقة يمكن أن نستنتج أن المعرفة هي حصيلة التطور العلمي والإنساني للمجتمع وتتميز بالاستمرارية والتجدد، مع التأكيد على استخدام هذه المعرفة بوصفها عنصراً من عناصر الإنتاج وسلعة اقتصادية فضلاً عن أن خزين المعرفة لدى الدولة والمجتمع في جميع المجالات وتطبيق هذه المعرفة هو دليل على التقدم الاقتصادي والعلمي.

الاسبوع الثاني: مدن المعرفة (KNOWLEDGE CITIES)

بدأ ظهور مدن المعرفة ومدن التقنية في العالم يتنامي بشكل ملحوظ، ذلك لأهميتها في دفع عجلة التنمية والاقتصاد لأي دولة ودورها في زيادة الناتج المحلي الاجمالي وزيادة فرص التوظيف. وتعتمد الصناعات المعرفية على كفاءة العنصر البشري واستخدام زاعمال العقل في الاختراع والتطوير في هذه الصناعة أكثر من الاعتماد على المواد الخام، وتدخل هذه الصناعة في قطاعات كثيرة ، حتى ان بعض الدول كانت قد جعلت من صناعات المعرفة موردا رئيسيا لها.

س: ماهي مدن المعرفة ، متى ظهرت؟ و ماهي محركات نموها و التي ساهمت في ظهورها ؟

الجواب

إن مدن المعرفة تمثل مفهوماً جديداً لكيانات عمرانية بديلة عن المدن الصناعية، وهذه المدن ترمز إلى حقيقة أن المدن والأقاليم يتم هيكلتها وتهيئتها محركات نموها في القرن الواحد والعشرين من خلال التفاعل بين ثلاث عمليات أساسية مترابطة انعكاس لثورات اقتصادية معاصرة .

أولاً: الثورة المعلوماتية التي تعود مرجعيتها إلى تقنيات المعلومات

ثانياً: إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي أو هيكلة كل العمليات الاقتصادية على المستوى العالمي

ثالثاً: ظهور نمط جديد من أنماط الإنتاج الاقتصادي والإدارة الاقتصادية وهو الاقتصاد المعرفي

والاقتصاد المعلوماتي القائم على التوليد الجديد للمعارف وتسهيل الوصول إليها.

س: ماهي مميزات مدن المعرفة؟

- تتميز مدن المعرفة بأنها مناطق اقتصادية يتم فيها تصدير السلع ذات القيمة المضافة العالية.
- ان هذه السلع تتولد من خلال البحث والتقنية وامقدرة العقلية.
- مدن المعرفة تؤدي الى نمو سريع في دخل المجتمع وثروته.
- مدن المعرفة تتميز بالتنمية المستدامة (صديقة البيئة)، وقليلة التلوث بيئيا
- تعتمد في عناصرها الاساسية على الابداع والابتكار لتحقيق التنمية بصورها المختلفة.
- السرعة في الوصول الى تكنولوجيا الاتصالات من قبل جميع المواطنين.
- مدن المعرفة هي نقاط للسيطرة على العالم.
- ممثلة براس المال البشري العالي المستوى والماهر.

وفي ظل الاقتصاد المعرفي الذي يعتمد في جوهره على المعرفة والابتكار المستمر والذي يسيطر فيه إنتاج السلع والخدمات المعلوماتية على فرص خلق الثروة وفرص العمل على حد سواء، تصبح المدن والأقاليم بشكل متزايد عوامل أساسية في التنمية الاقتصادية، وإن الاقتصاد المعلوماتي يؤدي إلى منافسة متزايدة بين المدن حيث يكون مجال المنافسة هو التحكم في المعلومات وليس استخدامها

مثال
عن
مدن
المعرفة



وفي ظل الاقتصاد المعرفي الذي يعتمد في جوهره على المعرفة والابتكار المستمر والذي يسيطر فيه إنتاج السلع والخدمات المعلوماتية على فرص خلق الثروة وفرص العمل على حد سواء، تصبح المدن والأقاليم بشكل متزايد عوامل أساسية في التنمية الاقتصادية، وإن الاقتصاد المعلوماتي يؤدي إلى منافسة متزايدة بين المدن حيث يكون مجال المنافسة هو التحكم في المعلومات وليس استخدامها

ولهذا السبب فإن المدن الغنية بالمعرفة تصبح نقاطا للسيطرة على النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

وفي ظل الاقتصاد المعرفي أيضا تصبح نوعية العناصر البشرية الماهرة ومدى وفرتها هي المورد الحيوي اللازم للتنمية الاقتصادية، ومن ثم فإن الابتكار والتقنيات الحديثة التي تعتمد على المعلومات تصبح موضع الاهتمام من قبل الشركات ويصبح المدخل إلى تحقيق الربحية معتمدا أكثر فأكثر على القدرات الإبداعية للقوى العاملة.

س: ماهي البنية الاساسية التي تقوم عليها مدن المعرفة؟

إن البنية الأساسية للمعلومات والمعرفة هي العمود الفقري لمدن القرن الواحد والعشرين، كما كانت السكك الحديدية والموانئ البحرية في السابق ولهذا السبب فإن العديد من المدن تسعى إلى التوسع في بنيتها الأساسية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإبداع والابتكار والتعليم وتطوير النظام الاقتصادي وأصبح من المهم بالنسبة للمدن أن تعمل على إعادة هيكلة معاهدها العلمية والمعرفية كالجامعات والمراكز العلمية ومن أهم مدن المعرفة في العالم Tsukuba في اليابان و Sophia Antipolis في فرنسا و Village في مصر ومدن Melbourne Istanbul في تركيا و Information Technology Park في الأردن.





مدينة المعرفة المصرية



كيف يمكن ان تكون المعرفة سلعة اقتصادية(عامة) تباع وتشترى؟

Knowledge as an economic good

المعرفة كسلعة اقتصادية:

إن القدرة على خزن المعرفة وتحليلها من خلال الشبكات وباستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة سمح للشركات أن تستغل ملكيتها للمعرفة للحصول على ميزة تنافسية، وقد تكون معظم حقوق الملكية property rights هي في مجال المعرفة، والتي تعمل على تجديد جوهري في الاقتصاد، لان رصيد المعرفة لا يمكن أن يستنفذ أو يستنزف بالاستعمال .

إن المعرفة هي سلعة عامة Public Goods بصورة جوهريّة لأن المعرفة تتسرب Leak ، ومن الصعوبة على الشركة أن تحتفظ بالمعرفة لفترة زمنية طويلة. وان الاقتصادات المتقدمة تتحرك بثبات إلى المواقع الجديدة إذ الصناعات المعتمدة على المعرفة والمنظمات المعتمدة على المعرفة يتوقع في المستقبل أن تولد أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي GDP .

مفهوم الاقتصاد المعرفي:

تعددت التعريفات حول هذا المفهوم باختلاف المدارس الفكرية واختلاف المؤسسات والمنظمات الاقتصادية وكذلك باختلاف الاقتصاديين، ويمكن استعراض أهم التعريفات وكما يأتي:

البنك الدولي عرف الاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد الذي يجعل استخدام المعرفة مؤثراً لتطوير المجتمع والاقتصاد. وهذا يتضمن استخدام المعرفة الخارجية والداخلية وتوليدها عند الحاجة.

اما **منظمة التعاون والانماء الاقتصادي** ذكرت إن مفهوم اقتصاد المعرفة يركز على النظر إلى المعلومات والمعرفة على أنها هي مركز النمو والتنمية الاقتصادية والاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد الذي يستند بشكل مباشر إلى إنتاج المعرفة وتوزيعها واستعمالها .

اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا والباسيفك (APEC) Asia pacific Economic 2004 Conference الاقتصاد المعرفي هو إنتاج المعرفة وتوزيعها واستعمالها وهو محرك رئيس للنمو الاقتصادي وخلق الثروة وتحتاج المعرفة إلى المجتمع المبني على المعرفة .

وهو اتجاه حديث في الرؤية الاقتصادية والعالمية، ينظر إلى المعرفة بوصفها محرك العملية الإنتاجية والسلعة الرئيسة فيها، إذ يرى إنها تؤدي دوراً رئيساً في خلق الثروة غير المعتمدة على الرأسمال التقليدي ولا على المواد الخام Material أو العمال Worker ، إنما تعتمد كلياً على راس المال الفكري intelligent capital ومقدار المعلومات Information المتوفرة لدى جهة ما سواء كانوا أشخاصاً Personals أو شركات Company أو دولاً Countries ثم كيفية توظيف المعرفة للإفادة بما يخدم البعد الإنتاجي -

- مع توليد المعرفة واستخدامها في عملية التطور الاقتصادي، يصبح الاقتصاد اقتصاداً معرفياً والاقتصاد المعرفي يستعمل المعرفة مفتاحاً لتحريك النمو الاقتصادي، أي أنه الاقتصاد الذي فيه اكتساب المعرفة وتوليدها ونشرها واستعمالها بشكل كفاء فيؤدي إلى تحقيق التطور الاقتصادي .

الاقتصاد المعرفي غالبا ما يستخدم لتوضيح التحول من الاقتصاد المعتمد على مهارات الإنتاج الصناعي إلى المنتجات والخدمات المكثفة للمعرفة، ويتضمن هذا التحول تكثيف المعرفة، التدفق العالمي للعقول، إطالة فترة التعليم، نقل المهارات، إدارة المعرفة التي هي مفتاح القدرة الفردية والمنظمية.

في الاقتصاد الزراعي الأرض هي العامل الإنتاجي المهم وفي الاقتصاد الصناعي الموارد الطبيعية مثل الحديد والفحم هي المصادر الرئيسية، أما في الاقتصاد المعرفي فإن المعرفة هي العامل الأهم. الاقتصاد المعرفي مصطلح يشير إلى الدور المهم الذي تؤديه المعلومات والاتصالات في الاقتصادات الحديثة.

الاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد الذي تكون فيه المعرفة في قلب القيمة المضافة، مثل المصانع العالية التقنية High Tech Manufacturing وتقنية المعلومات والاتصالات، وولادة صناعات جديدة مثل الأجهزة والوسائط .

من جملة التعريفات السابقة يمكن القول إن الاقتصاد المعرفي هو مرحلة من مراحل التطور الاقتصادي، تكون فيها المعرفة سلعة اقتصادية، وعامل من عوامل الإنتاج، ومورد اقتصادي غير ناضب ومتجدد، ويزيد بالاستخدام، وتدخل المعرفة في جميع القطاعات الاقتصادية، وتؤدي دوراً مهماً في النمو والتنمية الاقتصادية .

فالشركات التي لا تضع بعض شرائح الكمبيوتر في بضائعها ستكون في وضع تنافسي سيئ .

إن المعارف العلمية في كافة العصور كانت على الأغلب هي المحرك الفعال للمعارف الاجتماعية والاقتصادية. فاكتشاف المحرك البخاري (معرفة علمية)، كان الدافع والحافز لتوسيع النشاط الاقتصادي وتغيير أسلوب الإنتاج وشكل الاقتصاد. وها هي قوانين التطور الجديدة مثل ثورة الكمبيوتر والاتصالات والمعلومات (أيضا معرفة علمية)، تحرك المعارف الاجتماعية والاقتصادية الأخرى وتؤدي إلى تطور المجتمع والاقتصاد نحو الأفضل.

نشكر طلبتنا الاعزاء
لحسن الاصغاء والمتابعة

مباديء اقتصاد المعرفة/ المرحلة الثالثة



تقديم

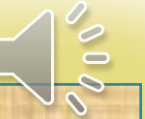
م. د. نزار القهواجي

الاسبوع الثالث



في هذه المحاضرة، سيتم الاجابة عن مجموعة من الاسئلة وهي:

١. ماهو مفهوم (تعريف) الاقتصاد المعرفي؟
٢. لماذا يعد مفهوم الاقتصاد المعرفي اتجاها حديثا في
الرؤية الاقتصادية العالمية؟
٣. هناك اربعة وجهات نظر للاقتصاد المعرفي وضو
٤. ماهي اهمية اقتصاد المعرفة؟ وضحها بالتفص
٥. لاقتصاد المعرفة خصائص مهمة وكثيرة، عدد





مفهوم اقتصاد المعرفة:

تعددت التعريفات حول هذا المفهوم باختلاف المدارس الفكرية واختلاف المؤسسات والمنظمات الاقتصادية وكذلك باختلاف الاقتصاديين، ويمكن استعراض أهم التعريفات وكما يأتي:

البنك الدولي عرف الاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد الذي يجعل استخدام المعرفة مؤثراً لتطوير المجتمع والاقتصاد. وهذا يتضمن استخدام المعرفة الخارجية والداخلية وتوليدها عند الحاجة.

اما **منظمة التعاون والانماء الاقتصادي** ذكرت إن مفهوم اقتصاد المعرفة يركز على النظر إلى المعلومات والمعرفة على أنها هي مركز النمو والتنمية الاقتصادية والاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد الذي يستند بشكل مباشر إلى إنتاج المعرفة وتوزيعها واستعمالها .

اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا والباسيفك (APEC) Asia pacific Economic 2004 Conference الاقتصاد المعرفي هو إنتاج المعرفة وتوزيعها واستعمالها وهو محرك رئيس للنمو الاقتصادي وخلق الثروة وتحتاج المعرفة إلى المجتمع المبني على المعرفة .





٢

وهو اتجاه حديث في الرؤية الاقتصادية والعالمية، ينظر إلى المعرفة بوصفها محرك العملية الإنتاجية والسلعة الرئيسة فيها، إذ يرى إنها تؤدي دوراً رئيساً في خلق الثروة غير المعتمدة على الرأسمال التقليدي ولا على المواد الخام Material أو العمال Worker ، إنما تعتمد كلياً على رأس المال الفكري intelligent capital ومقدار المعلومات Information المتوفرة لدى جهة ما سواء كانوا أشخاصاً Personals أو شركات Company أو دولاً Countries ثم كيفية توظيف المعرفة للإفادة بما يخدم البعد الإنتاجي -

٢

- مع توليد المعرفة واستخدامها في عملية التطور الاقتصادي، يصبح الاقتصاد اقتصاداً معرفياً والاقتصاد المعرفي يستعمل المعرفة مفتاحاً لتحريك النمو الاقتصادي، أي أنه الاقتصاد الذي فيه اكتساب المعرفة وتوليدها ونشرها واستعمالها بشكل كفاء فيؤدي إلى تحقيق التطور الاقتصادي . الاقتصاد المعرفي غالباً ما يستخدم لتوضيح التحول من الاقتصاد المعتمد على مهارات الإنتاج الصناعي إلى المنتجات والخدمات المكثفة للمعرفة، ويتضمن هذا التحول تكثيف المعرفة، التدفق العالمي للعقول، إطالة فترة التعليم، نقل المهارات، إدارة المعرفة التي هي مفتاح القدرة الفردية والمنظمية.





٣

في الاقتصاد الزراعي الأرض هي العامل الإنتاجي المهم وفي الاقتصاد الصناعي الموارد الطبيعية مثل الحديد والفحم هي المصادر الرئيسة، أما في الاقتصاد المعرفي فإن المعرفة هي العامل الأهم. الاقتصاد المعرفي مصطلح يشير إلى الدور المهم الذي تؤديه المعلومات والاتصالات في الاقتصادات الحديثة.

٣

الاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد الذي تكون فيه المعرفة في قلب القيمة المضافة، مثل المصانع العالية التقنية High Tech Manufacturing وتقنية المعلومات والاتصالات، وولادة صناعات جديدة مثل الأجهزة والوسائط .



من جملة التعريفات السابقة يمكن القول إن الاقتصاد المعرفي هو مرحلة من مراحل التطور الاقتصادي، تكون فيها المعرفة سلعة اقتصادية، وعامل من عوامل الإنتاج، ومورد اقتصادي غير ناضب ومتجدد، ويزيد بالاستخدام، وتدخل المعرفة في جميع القطاعات الاقتصادية، وتؤدي دوراً مهماً في النمو والتنمية الاقتصادية .

فالشركات التي لا تضع بعض شرائح الكمبيوتر في بضائعها ستكون في وضع تنافسي سيئ .

إن المعارف العلمية في كافة العصور كانت على الأغلب هي المحرك الفعال للمعارف الاجتماعية والاقتصادية. فاكتشاف المحرك البخاري (معرفة علمية)، كان الدافع والحافز لتوسيع النشاط الاقتصادي وتغيير أسلوب الإنتاج وشكل الاقتصاد. وها هي قوانين التطور الجديدة مثل ثورة الكمبيوتر والاتصالات والمعلومات (أيضاً معرفة علمية)، تحرك المعارف الاجتماعية والاقتصادية الأخرى وتؤدي إلى تطور المجتمع والاقتصاد نحو الأفضل.



وجهات النظر حول الاقتصاد المعرفي:

توجد أربع وجهات نظر أساسية أو أربعة طرائق يمكن أن ينظر فيها إلى الاقتصاد المعرفي يمكن توضيحها كالآتي :

٣ ١. هناك من يعتقد أن المعرفة هي احد عوامل الإنتاج إلى جانب رأس المال والعمل وقد اخذ بذلك بيتر دروكر ومعظم اقتصادي منظمة التعاون والإئماء الاقتصادي.

٣ ٢. إن المعرفة هي سلعة منتجة، كما يلاحظ من زيادة الأشكال الجديدة من الأنشطة التي تعتمد على تجارة سلع المعرفة .

٣ ٣. وهناك وجهة نظر ترى أن المعرفة يمكن أن تنعكس في المهارات Skills التي تعد جزءا مهما جدا من الاقتصاد المعتمد على المعرفة .

٣ ٤. أما وجهة النظر الأخيرة فتجد أن المعرفة تشير إلى التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT ، وأن هذا التطور يعطي المعرفة تقنية جديدة ومختلفة تؤدي إلى تغيرات مهمة في إنتاج وتوزيع المعرفة .



أن الاقتصاد المعرفي اقتصاد جديد ذو طابع خاص لا يستمد خصوصيته فقط من اعتبارات الحاضر أو الماضي ولكن من خصوصية دوره الذي سيقوم به في المستقبل وبالدوافع المحفزة للتطوير والابتكار وينمو بمعدلات سريعة ويتفوق على الاقتصاديات الأخرى كافة بشكل غير مسبوق سواء من الناحية الملموسة أو غير الملموسة.

وبرزت أهمية الاقتصاد المعرفي، وتزايدت، وتأكدت من خلال الدور الواضح الذي تؤديه المعرفة في تحديد طبيعة الاقتصاد، ونشاطاته، وفي تحديد الوسائل والأساليب والتقنيات المستخدمة في هذه النشاطات، وفي توسعها، وفي ما تنتجه، وفي ما تلبيه من احتياجات، وما توفره من خدمات، ومن ثم في مدى ما تحققه من منافع وعوائد للأفراد، ومما زاد من مبررات التحول إلى الاقتصاد المعرفي



وزيادة أهميته هو النمو السريع للمعرفة، وظهور فروع علمية جديدة، فضلاً عن ظهور تكنولوجيا ومنتجات جديدة ويمكن عرض أهمها :-

- ١- ان المعرفة العلمية التي يتضمنها الاقتصاد المعرفي تعتبر الأساس في توليد الثروة وتراكمها .
- ٢- الإسهام في تحسين الأداء ورفع الإنتاجية وتخفيض كلف الإنتاج، وتحسين نوعيته من خلال استخدام الوسائل والأساليب التقنية المتقدمة وبالذات في المجالات الصناعية التي تبرز فيها صناعات الأجهزة والمعدات الالكترونية الدقيقة وأجهزة الحاسوب وبرمجياته .
- ٣- الإسهام في توليد فرص عمل في المجالات التي يتم استخدام التقنيات المتقدمة التي يتضمنها الاقتصاد المعرفي وتوليد فرص عمل تتسع باستمرار للعاملين الذين لديهم مهارات وقدرات علمية متخصصة.
- ٤- إسهام مضامين الاقتصاد المعرفي ومعطياته وتقنياته في توفير الأساس المهم والضروري للتحفيز على التوسع في الاستثمار وخاصة الاستثمار في المعرفة العلمية والعملية من أجل تكوين راس مال معرفي يساهم في إنتاج معرفي متزايد .
- ٥- إسهام الاقتصاد المعرفي في تحقيق تغيرات هيكلية واضحة وملموسة في الاقتصاد مثل الأهمية النسبية للإنتاج المعرفي وزيادة الاستثمار في المعرفة لزيادة رأس المال المعرفي وزيادة الأهمية النسبية للعاملين في مجالات المعرفة المرتبطة باستخدام التقنيات المتقدمة وزيادة الأهمية للصادرات من المنتجات المعرفية.



خصائص اقتصاد المعرفة:

تتسم الاقتصاديات المبنية على المعرفة بالقدرة على توليد واستخدام المعرفة أو بمعنى آخر القدرة على الابتكار، لا يمثل فقط المصدر الأساسي للثروة وإنما تعد أساس الميزة النسبية المكتسبة في الاقتصاد الجديد. فالمعرفة هي الوسيلة الأساسية لتحسين كفاءة عمليات الإنتاج والتوزيع وتحسين نوعية وكمية الإنتاج وتحسين فرص الاختيار بين السلع والخدمات سواء بالنسبة للمنتجين أو المستهلكين كما إن المعرفة قد تلعب دوراً كبيراً في نمو الإنتاج والتوظيف في قطاعات تتصف انها



تستخدم تقنيات عالية مثل الحاسبات والالكترونيات والاتصالات وغيرها وبشكل عام يتميز اقتصاد المعرفة المبني على المعرفة بالآتي : -

١- لا تمثل المسافات أي كان حجمها عائق أمام عملية التنمية الاقتصادية أو الاتصال أو التعليم أو نجاح المشروعات أو اندماجها .

٢- إن المعرفة متاحة بشكل متزايد لكافة الأفراد يتم توفيرها بصورة تتوافق والاحتياجات الفردية والاجتماعية بما يمكن كل فرد من اتخاذ القرارات بصورة أكثر حكمة.

٣- إن كل فرد في المجتمع ليس مجرد مستهلك للمعلومات ولكنه أيضا صانع ومبتكر لها.

٤- اقتصاد المعرفة اقتصاد منفتح على العالم بأسره لأنه لا يمكن أن يوجد اقتصاد خلق واحتكار المعرفة دون أن يشارك أو يستورد المعارف الجديدة من الآخرين.

٥- بروز الاهتمام بالمعلومة من حيث أرشفتها وتصنيفها وتخزينها وتوفيرها بطريقة ميسرة وعملية للباحثين.



- ٦- أصبحت الموارد البشرية المؤهلة هي المطلوبة.
- ٧- يتمتع بالمرونة الفائقة ويملك القدرة المذهلة على التجدد والتواصل ويرتبط بالذكاء وبالقدرة الابتكارية واهمية الاختراع.
- ٨- أنه كثيف رأس المال يركز على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال المعرفي والفكري.
- ٩- تفعيل عمليات البحث والتطوير والاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمدرية باستمرار والمتخصصة في التقنيات الجديدة كمحرك للتغيير والتنمية.
- ١٠- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توظيفاً يتصف بالفعالية لبناء نظام معلوماتي فائق السرعة والدقة والاستجابة.
- ١١- اقتصاد قائم على ذاته ولكن في نفس الوقت يملك القدرة الفائقة على التجدد والتواصل الكامل مع غيره من الاقتصادات التي أصبحت تتوق إلى الاندماج فيه حتى انه يصعب فصله عنها أو الحديث عنه من دونها أو الإشارة إليها من دون أن يكون له موقفا منها.



١٢- اقتصاد دائم البحث عن أصحاب المواهب والأفكار الجريئة وأصحاب العقول الخلاقة ومن ثم فإن الصراع عليها يعتمد على قدرة المشروعات ونظم المعلومات على جذب هذه العقول وتوظيفها بمستويات دخول عالية.

١٣- مرونة فائقة وقدرة على التطويع وعلى التكيف مع المتغيرات والمستجدات، ويمتاز بالانفتاح والمنافسة العالمية؛ إذ لا توجد حواجز للدخول إلى اقتصاد المعرفة، بل هو اقتصاد مفتوح بالكامل، ومن ثم لا توجد فواصل زمنية أو عقبات مكانية أمام من يرغب في التعامل معه وبه، بل كل الذي يحتاج إليه معرفة عقلية وإرادة تشغيلية ووعي كامل بأبعاد وجوانب هذا الاقتصاد، ومسؤولية الالتزام التقاني بكل ما فيه، واحترام دقيق لحقوق الأطراف المختلفة.

١٤- يملك القدرة على الابتكار وإيجاد و توليد منتجات فكرية معرفية جديدة لم تكن الأسواق تعرفها من قبل، ثم يساعد على خلق وإيجاد المنتجات غير المسبوقة والأكثر إشباعاً وإقناعاً للمستهلك والموزع والمتعامل معه، وفيه وبه.

١٥- ارتباطه بالذكاء وبالقدرة الابتكارية وبالخيال، وبالوعي الإدراكي بأهمية الاختراع الخلق والمبادرة والمبادأة الذاتية والجماعية لتحقيق ما هو أفضل، وتفعيل ذلك كله لانتاج أكبر في الكم وأكثر في جودة الأداء، وأفضل في تحقيق الإشباع.



امثلة واقعية عن الاقتصاد المعرفي

بدأ القرن الحادي والعشرين بتغيرات جذرية هامة تطرح العديد من التحديات والفرص، فضلاً عن تعاظم أهمية المعرفة في الاقتصاد حتى أصبحت سمة اقتصاد القرن الحادي والعشرين هي الاقتصاد المعرفي وهذا يعني أن مجتمعات الغد ستكون قائمة على المعرفة وهيمنتها.

•التصميم

خلق منتجات وخدمات وبيئات وخبرات جديدة. على سبيل المثال ، المصمم الداخلي لمطعم.

•الهندسة

فرع من فروع التصميم يتطلب معرفة واسعة بالرياضيات والعلوم مثل تصميم نوع جديد من القطارات فائقة السرعة.

•تكنولوجيا المعلومات

إنشاء وتشغيل الأنظمة التي تعمل على أتمتة الأشياء والتطبيقات التي يستخدمها الأشخاص. على سبيل المثال ، مطور برامج يقوم بإنشاء أدوات لتنظيم البيانات واستكشافها.

•العمليات التجارية

تحليل وتحسين العمليات التجارية. على سبيل المثال ، مدير التصنيع الذي



•التسويق

التسويق بما في ذلك الترويج وتطوير المنتجات والتوزيع والمبيعات. على سبيل المثال ، شخص مبدع يصمم إعلانات لإشراك العملاء وإلهامهم.

•تجارب العملاء

تطوير وتقديم تجربة العملاء مثل مدير الفندق الذي يعمل باستمرار على تحسين

•البحث والتطوير

عمليات مكثفة لاكتشاف المعرفة الجديدة أو تطوير قيمة جديدة مثل بدء التشغيل جديد.

•وسائل الاعلام

تطوير المعلومات والترفيه مثل الأفلام ومقاطع الفيديو والكتب والمجلات والمدونات والألعاب.

•التعليم

يعتمد الاقتصاد المعرفي على القوى العاملة المتعلمة حيث ينظر إلى التعلم على أنه عملية تستمر مدى الحياة. وهذا يمثل تحولا في التعليم من النظم التي تشجع الحفظ والتوافق مع التعليم القائم على الاكتشاف وحل المشكلات والتصميم.

•الثقافة

الصناعات ذات الصلة بالثقافة في مجالات مثل الفن وفن الأداء والهندسة المعمارية والتاريخ والمأكولات. على سبيل المثال ، خبير في تاريخ منطقة تشارك في تطوير صناعة السياحة في المنطقة. الثقافة هي منطقة نابضة بالحياة لاقتصاد المعرفة بسبب الاهتمام القليل بأتمتة عمليات الإنسان مثل الفن والمأكولات الراقية.

•الحرف

المنتجات والخدمات القائمة على مهارة الحرفي. هذه طريقة شائعة للتنافس مع منافس أكبر وأكثر آلية. على سبيل المثال ، لا يتنافس المزارع الذي ينتج محصولاً حَرْفِيًّا معترف به بجودته العالية بشكل مباشر مع منتجي السلع.

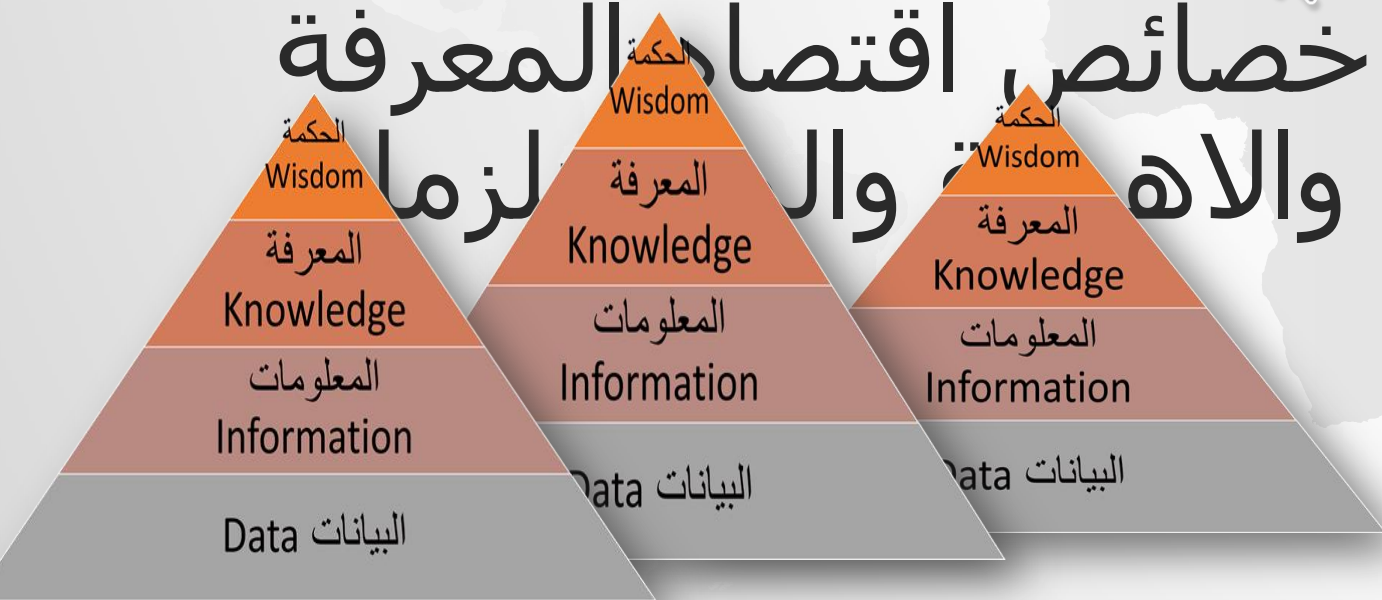
من الأنماط الشائعة أن لاقتصاد المعرفة تتمتع بخصائص عالمية. على سبيل المثال ، الفكرة الجديدة مثل التطبيقات الذكية



الود والشكر الكبيرين لابنائي الطلبة لحسن
الاصغاء بارك الله بالجميع



خصائص اقتصاد المعرفة والأهـمـية والـلـزـمـة



اسئلة عامة في المحاضرة الرابعة

- س١: ماهي خصائص اقتصاد المعرفة؟ او كيف يمكن التمييز بين الاقتصاد المعرفي و الاقتصاد التقليدي ؟
- س٢: ماهي اهمية الاقتصاد المعرفي؟
- س٣: ماهي متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة؟ أو كيف السبيل للتحول نحو الاقتصاد المعرفي؟
- س٤: ماذا تعني الفجوة المعرفية، كيف تنشأ، وماهي النقاط التي توضح هذه الفجوة؟
- س٥: ماهي نظريات الاقتصاد المعرفية التي فسرت حصول الفجوة المعرفية؟ تكلم باختصار عنها؟
- س٦: ماهي اركان الاقتصاد المعرفي؟ وضحها ؟

خصائص اقتصاد المعرفة

إن الاقتصاد المعرفي بمضامينه ومعطياته وتقاناته يختلف عن الاقتصاد التقليدي بما يأتي:-

- الاقتصاد التقليدي هو اقتصاد مبني على الندرة في عناصر الإنتاج في حين الاقتصاد المعرفي مبني على الوفرة، أي أن استخدام الموارد في الاقتصاد التقليدي يقود إلى نفاذها في حين وفي ظل الاقتصاد المعرفي فإن استخدام المعرفة يقود إلى نموها ذلك أن المعرفة يمكن أن يشترك بها الجميع وتنمو عند الاستعمال.

- أن قيمة المعرفة وسعر المعرفة يعتمد على المحيط الاقتصادي إذ أن ذات المعرفة تختلف قيمتها باختلاف الأفراد وحتى بالنسبة للشخص الواحد باختلاف الزمن.

- ترتفع قيمة المعرفة عندما تنتقل من فكر الإنسان إلى الأنظمة والعمليات الإنتاجية والخدمية.

- المعرفة هي المكون الرئيسي للقيمة في الشركة والتي تعتمد بالأساس على رأس المال البشري الأمر الذي يجعل الاقتصاد المعرفي يختلف عن الاقتصاد التقليدي (الزراعي والصناعي).

- يعتمد الاقتصاد المعرفي في عمله والقيام بنشاطه بدرجة كبيرة على الجهد الفكري في حين الاقتصاد التقليدي يعتمد على الجهد العضلي بالدرجة الأساس، الأمر الذي يستدعي تطوير المعارف والخبرات لدى العاملين وتنمية قدراتهم الفكرية بما يتلاءم ويواكب التقانات المتقدمة.

- يعتمد الاقتصاد المعرفي على الشبكات والاتصالات في توصيل منتجاته إلى المستهلك باعتماد وسائل الاتصالات المتاحة .

- المعرفة هي المكون الرئيسي للقيمة في الشركة والتي تعتمد بالأساس على رأس المال البشري الأمر الذي يجعل الاقتصاد المعرفي يختلف عن الاقتصاد التقليدي (الزراعي والصناعي).

- يعتمد الاقتصاد المعرفي في عمله والقيام بنشاطه بدرجة كبيرة على الجهد الفكري في حين الاقتصاد التقليدي يعتمد على الجهد العضلي بالدرجة الأساس، الأمر الذي يستدعي تطوير المعارف والخبرات لدى العاملين وتنمية قدراتهم الفكرية بما يتلاءم ويواكب التقانات المتقدمة.

- يعتمد الاقتصاد المعرفي على الشبكات والاتصالات في توصيل منتجاته إلى المستهلك باعتماد وسائل الاتصالات المتاحة .

-إن التطور المستمر في الاقتصاد في ظل الاقتصاد المعرفي هو ناتج عن التطور المستمر في التقانات والذي يتم في الغالب بسرعة كبيرة، الأمر الذي يدفع باتجاه تجديد النشاطات الاقتصادية وتحديثها وتطويرها ونموها.

-إن نشاطات الاقتصاد المعرفي تحقق وفورات داخلية وكذلك تحقق وفورات خارجية بحيث تتضمن خفض واضح في تكاليف الجهات التي يتصل عملها بالإنتاج المعرفي.

❖ أهمية الاقتصاد المعرفي:

تتضح أهمية الاقتصاد المعرفي من خلال تحقيق تكثيف للعلم والمعرفة في الاقتصاد والتي ستنعكس في شكل التقانات المتقدمة التي ستدخل الاقتصاد وفي مجالاته المختلفة وبعد ذلك فإن هذه التقانات سوف تتضاعف وبشكل متسارع الأمر الذي

سينعكس على الأداء في الاقتصاد المعرفي ويمكن توضيح أهمية الاقتصاد المعرفي كما يأتي :

• تعد المعرفة العلمية من خلال تكثيف العلم هي الأساس المهم لتوليد الدخل وأن زيادة هذا الدخل يتم من خلال عمليات الإنتاج والتسويق والتبادل التجاري والتشغيل المرتبط بها إلى الحد الذي تتراكم فيه الثروة وبدرجة عالية خاصة بالنسبة للصناعات التي ترتبط بالحاسوب وبرامجه.

• إن تكثيف التعليم والتدريب والتأهيل وفق الأسس التي تعتمد على الطرق المعاصرة سوف تقود إلى رفع الأداء ومن ثم رفع الإنتاجية الجزئية والكلية فضلاً عن رفع معدلات الأرباح وتخفيض معدلات التكاليف إلى جانب الارتقاء بجودة المنتج ووفق المعايير المعتمدة عالمياً والمستندة أصلاً على المعلومات ووسائل الاتصالات (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).

سينعكس على الأداء في الاقتصاد المعرفي ويمكن توضيح أهمية الاقتصاد المعرفي كما يأتي :

• تعد المعرفة العلمية من خلال تكثيف العلم هي الأساس المهم لتوليد الدخل وأن زيادة هذا الدخل يتم من خلال عمليات الإنتاج والتسويق والتبادل التجاري والتشغيل المرتبط بها إلى الحد الذي تتراكم فيه الثروة وبدرجة عالية خاصة بالنسبة للصناعات التي ترتبط بالحاسوب وبرامجه.

• إن تكثيف التعليم والتدريب والتأهيل وفق الأسس التي تعتمد على الطرق المعاصرة سوف تقود إلى رفع الأداء ومن ثم رفع الإنتاجية الجزئية والكلية فضلاً عن رفع معدلات الأرباح وتخفيض معدلات التكاليف إلى جانب الارتقاء بجودة المنتج ووفق المعايير المعتمدة عالمياً والمستندة أصلاً على المعلومات ووسائل الاتصالات (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).

• يتصف الاقتصاد المعرفي برفع نسبة الاستثمارات في مجال المعرفة سواء التعلم أو وحدات ودوائر البحث والتطوير والتي تنعكس بشكل زيادة في الإنفاق في مجال الريادة والإبداع والابتكار.

• كما أن هيكل قوة العمل سوف تزداد فيه نسبة مساهمة العاملين في المجالات المرتبطة بالمعرفة وأخيرا ففي هيكل التجارة سوف تزداد الأهمية النسبية للمنتجات المعرفية.

• في ظل الاقتصاد المعرفي سوف تشهد الدول حالة تجديد وتحديث وتطوير في أنشطتها الاقتصادية بشكل مستمر ومتزايد ومتوسع ليشمل جميع مرافق الحياة الاقتصادية.

• إن دخول دول العالم إلى مرحلة الاقتصاد المعرفي قد قاد إلى تحقيق تقسيم جديد للعمل دولياً، ذلك أن قوة العمل المرتبطة بالتقانات وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أصبحت صفة ملازمة لقوة العمل في الدول المتقدمة ورافق ذلك احتكار الدول المتقدمة للتكنولوجيا سواء من خلال حكوماتها أو من خلال الشركات المتعددة الجنسية فبحكم إمكانياتها العالية تمكنت من تحقيق احتكار للتكنولوجيا الأمر الذي انعكس على قدرة الدول النامية في الحصول على المعرفة المتخصصة في مختلف المجالات الاقتصادية، كما أن الدول المتقدمة حمت نفسها باعتماد حقوق براءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية وكذلك حقوق العلامات التجارية، الأمر الذي قاد بالمحصلة النهائية إلى إخراج أغلب الدول النامية من ساحة المعرفة.

متطلبات التحول نحو الاقتصاد المعرفي

للتحول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد المعرفي فإن الأمر يتطلب توافر عدد من المعطيات لعل أبرزها:

- زيادة الإنفاق المخصص لتعزيز المعرفة في مجال التعليم من التعليم الأساسي وحتى التعليم العالي فضلاً عن زيادة الاهتمام بمراكز البحث العلمي.
- زيادة الإنفاق المخصص لتكنولوجيا المعلومات وتعزيز دورها في الحياة الاقتصادية فضلاً عن تخفيض سعر خدمة الانترنت والاتصالات لجعلها متاحة لأكثر عدد من السكان.
- العمل على إعداد وتطوير رأس المال البشري بنوعية عالية.
- رفع درجة الإدراك لدى المستثمرين والشركات على أهمية الاقتصاد المعرفي.
- تحقيق بنية تحتية مجتمعية داعمة والتي تتمثل بالقوى العاملة المدربة بمستوى عالي والتي تعد متطلب أساسي للانتقال إلى الاقتصاد المعرفي.

- ضرورة توافر خدمة عريضة وفعالة في شبكة الانترنت بحيث تمكن من شمول عدد كبير من السكان وعلى مختلف مستويات دخولهم.

- لا مجال للأمية في مجال استخدام الحاسوب في ظل الاقتصاد المعرفي، عليه لا بد من تحقيق التعليم والتأهيل المستمرين للسكان فضلاً عن إقامة المراكز المؤهلة لرفع كفاءة العنصر البشري من أجل ضمان جيل من العاملين من ذوي الخبرات العالية التي يمكن أن تنهض بالاقتصاد في ظل التغيرات التكنولوجية المستمرة. ذلك لان نشاط اقتصاد المعرفة يتطلب مجتمع متعلم وأيدي عاملة تحتاج إلى خبرات عالية تواكب التغيرات التكنولوجية المتلاحقة.

- للتحويل نحو الاقتصاد المعرفي فإن الأمر يتطلب تطوير رأس المال البشري بشكل عام والعاملين بشكل خاص ورفع قدراته من خلال التدريب والتطوير ذلك لأهمية العنصر البشري في ظل الاقتصاد المعرفي.

- على الدولة خلق المناخ المناسب لنشر المعرفة فهي عنصر مهم من عناصر الإنتاج في ظل الاقتصاد المعرفي .

- العمل على توفير المعلومات وتمكين الأفراد والشركات من الوصول إليها بسهولة ويسر وبكلفة واطئة.

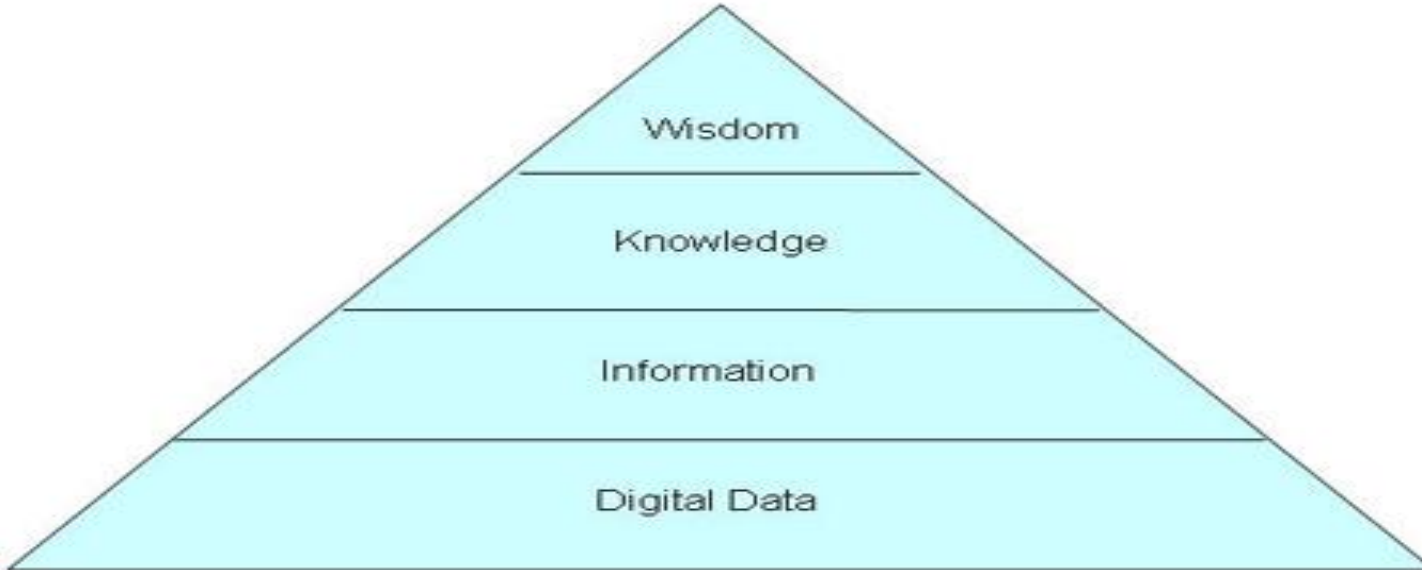
- لابد من توفير بيئة قانونية وتشريعية تضمن شفافية كاملة مع حرية انتقال وتداول المعلومات بدون أي عوائق قانونية.



❖ فجوة الاقتصاد المعرفي:

إن فجوة المعرفة والتي سترتب عليها نشوء ما يسمى بفجوة الاقتصاد المعرفي ستزداد اتساعاً ما بين الدول المتقدمة والدول النامية لعدة أسباب منها تخلف هذه الدول في مجال:

1- الإمكانيات.



2- الوسائل.

3- الإعداد اللازم للعنصر البشري (التنمية البشرية).

4- انخفاض الإعداد العلمي في الدول النامية .

5- شحة رؤوس الأموال.

6- انخفاض المستوى التكنولوجي اللازم لإنتاج المعرفة .

7- ضيق مساحة التسويق الالكترونى.

8- ضعف التعليم الالكترونى في هذه الدول.

9- ضيق مساحة النشر الالكترونى للدول النامية .

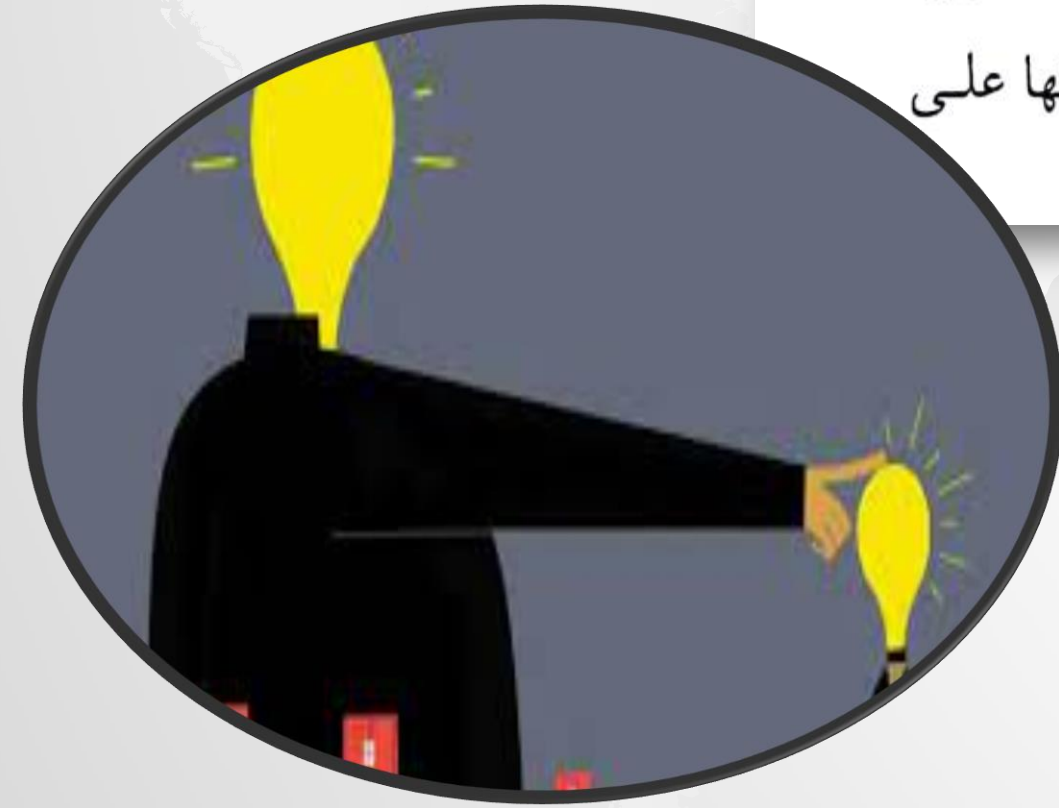
10- تدني الإنفاق على البحث والتطوير في الدول النامية.

11- ضعف البيئة اللازمة لتهيئة الأجواء المناسبة للإبداع والابتكار.

والأبعد من ذلك فإن الدول المتقدمة تتهاى إلى اقتصاد ما بعد المعرفة في حين
هناك عدد لا يستهان به من الدول النامية لم تحسم أمرها فكراً في التوجه نحو
الاقتصاد المعرفي إما بسبب العجز أو بسبب التخوف من أن هذا التغيير في الاقتصاد
قد يقود إلى تحقيق تغير في السلطة السياسية، الأمر الذي سيزيد من اتساع فجوة
الاقتصاد المعرفي.

نظريات فجوة الاقتصاد المعرفي:

ولعل من أهم النظريات التي تناولت سبب ظهور فجوة الاقتصاد المعرفي هي :
أولاً: نظرية التحديث: والتي تُرجع سبب فجوة الاقتصاد المعرفي إلى عجز وعدم
قدرة الدول النامية على إجراء التحديث أي أنها ترغب في التحديث إلا أنها عاجزة
عن إجراء التحديث وترجع سبب فجوة الاقتصاد المعرفي إلى الفشل في قدرتها على
تحقيق التحديث في دولها.



ثانياً: نظرية الاعتماد: والتي تُرجع سبب فجوة الاقتصاد المعرفي إلى سلوك الدول المتقدمة تجاه الدول النامية مما يشكل ضغط على الدول النامية، ذلك أن الدول المتقدمة تستورد المواد الأولية الخام من الدول النامية بأسعار رخيصة وتصدر المنتجات من هذه المواد الخام ولنفس هذه الدول النامية بأسعار عالية جداً أي أن معدلات التبادل التجاري لا تعمل لصالح الدول النامية فضلاً عن استقدام العمالة من الدول النامية إلى الدول المتقدمة بأسعار رخيصة الأمر الذي يقود إلى تحقيق تراكم رأسمالي أكبر في الدول المتقدمة على حساب المزيد من الفقر في الدول النامية التي ستكون عاجزة عن توسيع الإنفاق على التعليم فضلاً عن توسيع الإنفاق على البحث والتطوير الأمر الذي سيقود إلى تحقيق فجوة في الاقتصاد المعرفي مابين الدول المتقدمة والدول النامية.

إن سلوك الدول المتقدمة في مجال احتكار الأسواق العالمية للتكنولوجيا فضلاً
عن احتكار سوق العمل مكنها من السيطرة على السلع الصناعية إلى جانب تحميل
الدول النامية أعباء الملكية الفكرية في حالة رغبة الدول النامية بإقامة مشاريع إنتاجية،
ولعل المشكلة الكبرى التي تعاني منها الدول النامية هي هجرة الكفاءات العلمية
والمهنية مغادرة دولها، باتجاه الدول المتقدمة أما لمضايقات يتعرضون لها أو لعدم توفر
بيئة للإبداع بسبب ضعف البنية التحتية للاقتصاد بشكل عام وللاتصالات
والمعلومات بشكل خاص فضلاً عن تردي الوضع الاقتصادي في أغلب الدول النامية
باستثناء الدول الريعية منها مع انتشار الأنظمة الدكتاتورية في معظم الدول النامية
ذات الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي التي تفرض العديد من القيود على
الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتصل إلى الحد الذي تتدخل فيه بالحرية الشخصية
للأفراد الأمر الذي يقيد المواهب ويقتل الإبداع.

❖ أركان الاقتصاد المعرفي:

يبنى الاقتصاد المعرفي على أربعة أركان أساسية وقد تم تحديد هذه الأركان من قبل البنك الدولي والتي تسمى أيضاً بأعمدة الاقتصاد المعرفي كما يطلق عليها محددات الاقتصاد المعرفي وهي المجموعة المهمة التي يمكن من خلالها الدخول وإقامة اقتصاد معرفي حيث تتمثل هذه المجموعة بما يأتي:-



أولاً: التعليم.

ثانياً: الابتكار والإبداع.

ثالثاً: البنية التحتية المبنية على المعلومات والاتصالات.

رابعاً: الحوكمة.

والمخطط الآتي يوضح أركان الاقتصاد المعرفي .





وقد طور البنك الدولي إطاراً لمساعدة الدول في وضع استراتيجيات واضحة من أجل عملية التحول نحو اقتصاد المعرفة وكما يأتي :

١. نظام اقتصادي ومؤسسي يوفر السبل المحفزة على كفاءة استخدام المعرفة الموجودة والجديدة وازدهار العمل الحر.
٢. توافر السكان المتعلمين والمهرة من أجل توليد المعرفة واستخدامها والمشاركة فيها بشكل جيد
٣. توافر منظومة ابتكار تتمتع بكفاءة عالية لمراكز الأبحاث والجامعات والمنظمات الأخرى، وذلك للدخول إلى المخزون العالمي المتنامي للمعرفة، واستيعاب هذه الابتكارات وتكييفها مع الحاجات المحلية وخلق تكنولوجيا جديدة .
٤. تعزيز دور القطاع المالي في توفير وتطوير الاستثمارات في مجال الاستثمار في المعرفة .

س: ماهو الفرق بين الاقتصاد القديم والاقتصاد الحديث؟

الاقتصاد القديم والاقتصاد الجديد:

يوجد العديد من الفروقات بين الاقتصادات القديمة او التقليدية والاقتصادات الحديثة او المتطورة من حيث الميزات الاقتصادية، والاعمال وكذلك الإقراض، والحكومة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:



الاقتصاد القديم والاقتصاد الحديث

المواضيع	الاقتصاد القديم	الاقتصاد الحديث
١- الميزات الاقتصادية <ul style="list-style-type: none"> - السوق - المنافسة - الشكل التنظيمي - الهيكل - مصدر القيمة 	<ul style="list-style-type: none"> - مستقر - وطني - متسلسل، بيروقراطي - صناعي - مواد أولية، رأس مال طبيعي 	<ul style="list-style-type: none"> - حركي - عالمي - شبكات - خدماتي - رأسمال بشري ومجتمعي
٢- الاعمال <ul style="list-style-type: none"> - تنظيم الانتاج - مفتاح النمو - التقنية - أهمية البحث 	<ul style="list-style-type: none"> - الانتاج الضخم - رأس المال/ العمل - ميكانيكية - قليل، متوسط 	<ul style="list-style-type: none"> - انتاج مرن - الابداع/ المعرفة - رقمية - عالي

الاقتصاد القديم والاقتصاد الحديث

المواضيع	الاقتصاد القديم	الاقتصاد الحديث
٣- الافراد - الذوق - الحاجة الى التعليم - علاقات العمل - طبيعة الوظيفة	- مستقر - براعة او مهارة لمرة واحدة - مخاصم - مستقرة	- يتغير بسرعة - التعلم مدى الحياة - تعاون - خطورة مع فرص
٤- الحكومة - علاقات الاعمال والحكومة - التنظيم	- علاقات قانونية - اوامر وسيطرة	- تشجيع فرص النمو - ادوات السوق، مرونة

مستلزمات الاقتصاد المعرفي

إن لاقتصاد المعرفة مستلزمات أساسية أبرزها :

أولاً: إعادة هيكلة الإنفاق العام وترشيده و إجراء زيادة حاسمة في الإنفاق المخصص لتعزيز المعرفة ابتداء من المدرسة الابتدائية وصولاً إلى التعليم الجامعي مع توجيه اهتمام مركز البحث العلمي . وتجدر الإشارة هنا إلى أن إنفاق الولايات المتحدة في ميدان البحث العلمي والابتكارات يزيد على إنفاق الدول المتقدمة الأخرى مجتمعة وهذا ما يجعل الاقتصاد الأمريكي الأكثر تطوراً وديناميكية في العالم.

ثانياً: وارتباطاً بما سبق، العمل على خلق وتطوير رأس المال البشري بنوعية عالية وعلى الدولة خلق المناخ المناسب للمعرفة. فالمعرفة اليوم ليست (ترفاً فكرياً)، بل أصبحت أهم عنصر من عناصر الإنتاج.

ثالثاً: إدراك المستثمرين والشركات أهمية اقتصاد المعرفة. والملاحظ أن الشركات العالمية الكبرى (العابرة للقوميات خصوصاً) تساهم في تمويل جزء من تعليم العاملين لديها ورفع مستوى تدريبهم وكفاءتهم، وتخصص جزءاً مهماً من استثماراتها للبحث العلمي والابتكار .. إلخ



**الشكر الجزيل
لابنائي الطلبة
لحسن الاصفاء
والمتابعة**



الاقتصاد المعرفي

مدرس المادة: م. د. نزار القهوجي

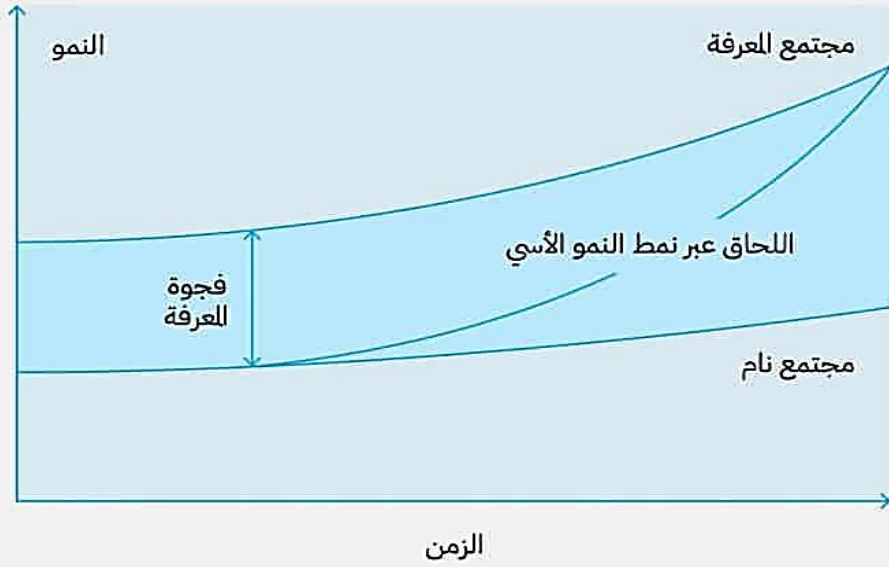
الاسبوع الخامس

٢٠٢٢ / ٤ / ١٠

الاحد



نموذج توضيحي لسد فجوة المعرفة عبر النمو الأسّي في اكتساب المعرفة



اقتصاد المعرفة في الدول

الفرع الأول : اقتصاد المعرفة في الدول المتقدمة:

من بين الأسباب التي أدت إلى استمرار النمو في الدول المتقدمة :

- ١- تطور نظامها التعليمي كماً ونوعاً والذي تضمن القضاء على الأمية وزيادة نسبة الالتحاق بالتعليم في كافة مراحله وتوفير متطلبات الارتفاع بنوعية هذا التعليم وربط بدرجة أكبر بالمجالات العملية وبواقع ممارسة النشاطات وبالذات الإنتاجية منها سلعية وخدمية . وهو الأمر الذي اسهم من خلاله في إتاحة المعرفة العلمية والعملية للجهات المختلفة وبالذات جهات العمل، وكذلك مؤسسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.





٢- تطور مواردها البشرية وبالذات في جانبها النوعي، بتوفير معارف ومهارات وخبرات وقدرات بشرية عالية المستوى يتاح بتوفيرها القدرة على توليد مضامين اقتصاد المعرفة ومعطياته بكفاءة عالية وفاعلية .

٣- التأكيد على البحث والتطوير العلمي والتكنولوجي من خلال متطلباته ومستلزماته.

٤- تطور النشاطات الاقتصادية وتنوعها والحجوم الكبيرة للمشاريع والشركات التي تؤدي من خلالها هذه النشاطات واستخدامها لأساليب ووسائل وتقنيات متطورة وامتلاكها لإمكانات ضخمة تتيح طلبها الواسع والمستمر على التقنيات المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة والذي يحفز على التوسع في توليدها.

٥- توفر البنية التحتية وبالذات مايتصل منها بالتقنيات المتقدمة كثيفة الاستخدام للعلم والمعرفة وبالشكل الذي يوفر الأساس لتوليد هذه التقنيات واستخدامها بكفاءة وفاعلية.

٦- توفير البيئة والمناخ الاجتماعي الملائم الذي يحفز على البحث العلمي والتطوير.



اقتصاد المعرفة في الدول النامية

من بين الأسباب التي أدت إلى ضعف قدرة اقتصاديات الدول النامية على الانتفاع من مضاامين اقتصاد المعرفة:

- ١- تمتاز بالضعف الكمي والنوعي للتعليم وتركيزها على الجوانب التطبيقية والاختلال في نظام التعليم لصالح المناطق الحضرية و على حساب المناطق الريفية بالشكل الذي لا يسهم من خلاله التعليم في توفير المعرفة العملية.
- ٢- ضعف قدرتها على توليد مضاامين اقتصاد المعرفة ومعطياته بسبب ضعف مواردها البشرية وبالذات في جانبها النوعي خاصة وان الإسهام في هذا الجانب يتطلب موارد بشرية عالية المستوى ومتخصصة وتتسم بالذكاء والفاعلية والقدرة على الإبداع والابتكار والتجديد.
- ٣- محدودية نشاطاتها الاقتصادية وضعف الإمكانيات المتاحة لدى الجهات المختصة التي تتولى القيام بها البشرية والفنية والمادية وإتباعها في الغالب أساليب ووسائل غير متطورة لا تتناسب مع معطيات ومضاامين اقتصاد المعرفة.

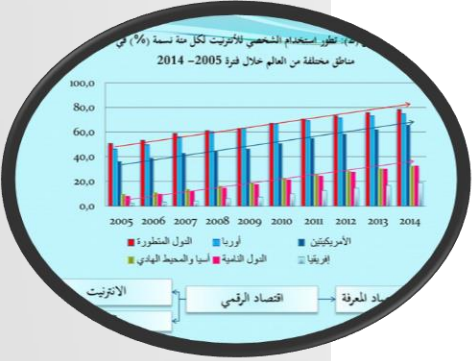


٤- تحمل كلف مرتفعة في استخدام التقنيات المتقدمة في الدول النامية إذا تم الأخذ في الاعتبار محدودية الموارد والدخول في هذه الدول. دون أن يقابل ذلك تحقق عائد ونفع أو مردود يوازي ويغطي التكاليف المرتفعة التي يتحملها الفرد والمجتمع.

٥- ضعف إمكانات البحث والتطوير العلمي والتكنولوجي فيها والتي تتصل بقدرات البحث الأساسي منه والتطبيقي بالذات نتيجة ضعف الاهتمام بالبحوث العلمية والتكنولوجية النظرية منها والعلمية وضعف الإنفاق عليها، وضعف النسبة من هذا الإنفاق عليها إلى إجمالي الإنفاق فيها أو إلى ناتجها القومي وكذلك ضعف درجة توفر العلماء والباحثين وبالذات الذين تتوفر لديهم المعارف والخبرات العملية إضافة إلى المعارف العملية وضعف توفر المؤسسات التي تقوم بذلك.

٦- ضعف درجة توفر البنية التحتية في الدول النامية التي تسهم في توليد مضامين الاقتصاد المعرفي ومعطياته كمثال على ذلك الافتقار إلى العدد الكافي من أجهزة الحاسوب ووسائل الاتصال وخدمات الانترنت.

٧- عدم توفر البيئة الاجتماعية المناسبة والمشجعة لتوليد التقنيات المتقدمة واستخدامها بكفاءة، نظراً لضعف الحوافز الاجتماعية وضعف التقدير والاعتبار الاجتماعي.



السماءيات العشر

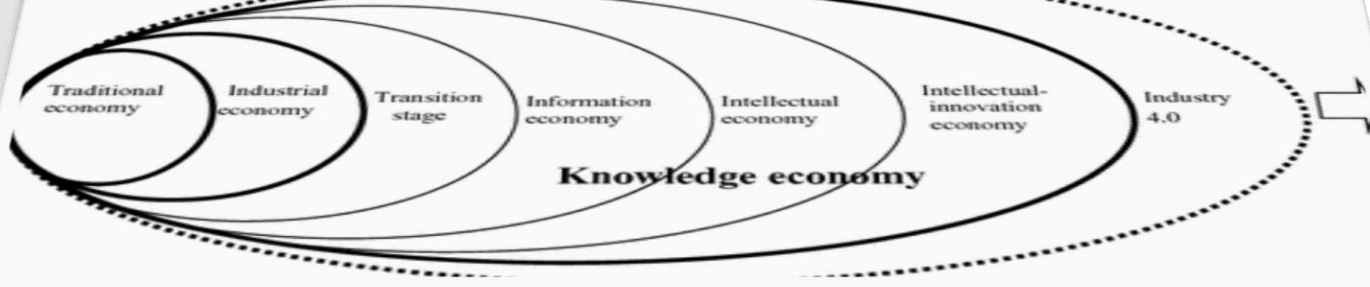
« قوة عاملة متعلمة وماهرة » « بنية تحتية معلوماتية »

« ابتكار فعال » « نظام مؤسسي داعم »



النمو والتنمية الاقتصادية

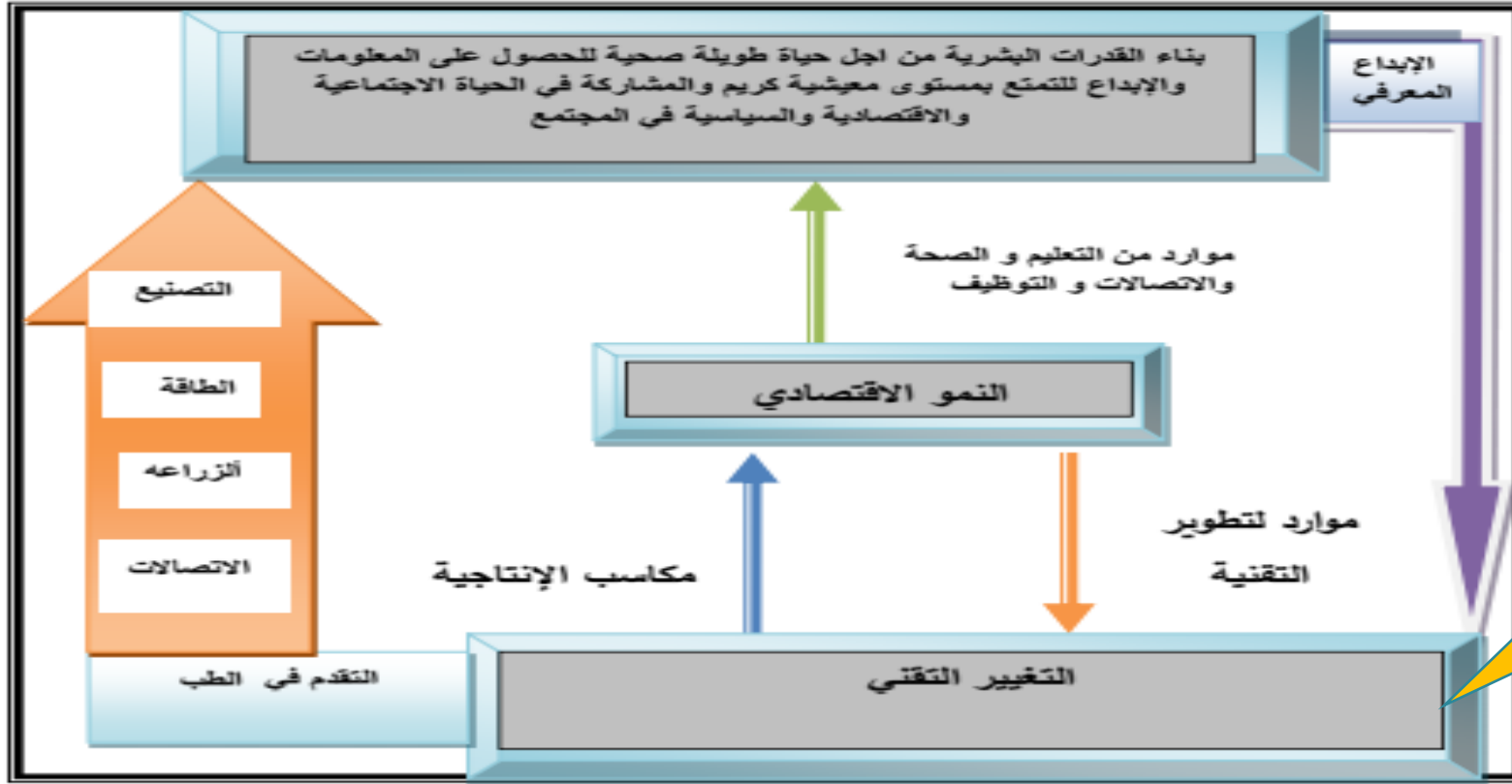
تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أهم عوامل التنمية في العصر الحالي. فقد ساهمت على نحو فعال في تنمية وبناء اقتصاديات العديد من البلدان المتقدمة التي تعتمد على ما يعرف باقتصاد المعرفة، فان اقتصاد المعرفة هو ذلك الاقتصاد الذي ينتج عن تقدم المعرفة، وهو فرع جديد من فروع العلوم الاقتصادية يقوم على فهم جديد لدور المعرفة ورأس المال البشري في تحقيق التنمية الاقتصادية، وهو الاقتصاد الذي تحقق فيه المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة، فهو يقوم على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصال باعتبارها نقطة الانطلاق له، أي أن المعرفة هي العنصر الوحيد في العملية الإنتاجية وأن المعلومات والمعرفة هي المنتج الوحيد في هذا الاقتصاد، وان المعلومات وتكنولوجيا المعلوماتية تشكل وتحدد أساليب الإنتاج وفرص التسويق ومجالاتها.



❖ النمو والتنمية الاقتصادية-المفهوم:

يجدر البدء بالنمو الاقتصادي قبل التنمية، كونه من الأهداف الشائعة التي درجت على ذكرها أدبيات النظريات الاقتصادية، إذ يشير إلى النمو في معدل نصيب الفرد من دخل لبلد ما، ويعد مرادفاً للنتاج المحلي الإجمالي أو الدخل القومي الإجمالي. أما التنمية الاقتصادية فتشير إلى النمو الاقتصادي ترافقه تغييرات في الإنتاج والتوزيع وتواكبه تغييرات هيكلية، كإنخفاض نصيب الفرد من الزراعة، وزيادة مماثلة لحصة الصناعة والخدمات في الناتج القومي الإجمالي، وارتفاع في مستوى التعليم والمهارات لقوة العمل والتقدم التقني وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتحسين الملموس والمتواصل في معدل الرفاه المادي والثقافي للسكان.

العلاقة بين التقنية والتنمية البشرية



المصدر: البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية 2001 ، نيويورك، 2001، ص28.

إذن فالتنمية البشرية والتقدم التقني يمكن ان يقويا بعضهما البعض، فالابتكارات التقنية في الزراعة، والطب، والطاقة، والصناعة، كانت دائماً عوامل مهمة _ وان لم تكن الوحيدة _ وراء المكاسب في التنمية البشرية والقضاء على الفقر، فالابتكارات كسرت حواجز التقدم مثل الدخول المنخفضة او المعوقات المؤسسية، وجعلت من الممكن الحصول على مكاسب بشكل اسرع.¹

ومن هنا يأتي تقرير "البنك الدولي" عن التنمية في العالم عام 1998 بعنوان ((المعرفة من أجل التنمية)) ليؤكد أن المعرفة ليست على نطاق الفرد وإنما على مستوى المجتمع كله وهي

¹ تقرير التنمية البشرية لعام، 2001، ص28

خيارات ومرتكزات التنمية البشرية

جدول رقم (1)

التنمية البشرية ودورها في الاقتصاد المعرفي

خيارات التنمية البشرية		مرتكزات التنمية البشرية	
الخيارات الأساسية	الخيارات المساندة	المرتكزات الأساسية	المرتكزات المساندة
حياة طويلة	الحرية	الأنصاف	الإنتاجية
التعلم والمعرفة	حقوق الإنسان	التمكين	تجنيس التنمية
مستوى معيشي لائق	الكرامة الإنسانية	الاستدامة	المشاركة
		التضامن الاجتماعي	الحاكمية
		الأمن	



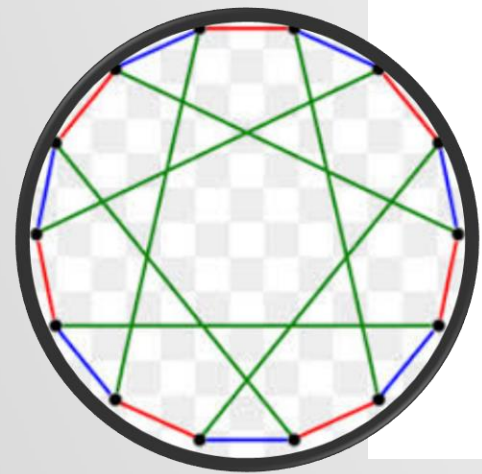
عليه فان الجانب الأول يتضمن خيارات للتنمية البشرية والتي وتنقسم إلى:

1- الخيارات الأساسية للتنمية البشرية :وتتبع هذه الخيارات من القدرات

البشرية وإمكانية تعزيزها كما وتمثل هدف التنمية البشرية في الوصول إلى حياة أفضل

للسكان في ظل الاقتصاد المعرفي من خلال تمكين السكان مادياً عن طريق تحقيق

ضمان من خلال توفير فرص عمل للعمالة المنتجة بهدف تحقيق دخل للعاملين لجعل





الإنسان أكثر ادراكاً عقلياً لأهمية التعلم والمعرفة في ظل الاقتصاد المعرفي، فضلاً عن توفير حياة طويلة وبنوعية جيدة للسكان من خلال الاهتمام بالمستوى الصحي.

2- الخيارات المساندة للتنمية البشرية: وفي هذا الصدد نشير إلى أن هذه الخيارات غالباً ما تكون ذات بعد نظري الامر الذي يعرضها إلى تحديات بالغة في مجال تحقيق قناعات مشتركة لغرض والوصول إلى آليات فاعلة ومن ثم تحويلها من مستوى التأطير النظري إلى مستوى التطبيق العملي، وبالتالي فهي تعد عقبة امام السكان في حالة عدم القدرة على تطبيقها.



أما في مجال مرتكزات التنمية البشرية وعلاقتها بالاقتصاد المعرفي فسيتم تناول المرتكزات الأساسية للتنمية البشرية فقط والتي ستضمن كلا مما يأتي:

❖ التمكين:

فان التمكين يعد من المكونات الأساسية للتنمية، وهو أن يتمكن الأفراد من ممارسة الخيارات التي صاغوها بإرادتهم الحرة. فالتنمية تتم بالأفراد وليس فقط من أجلهم، ان التمكين يعد عاملاً جوهرياً لتوسيع قدرات الأفراد بحيث تزداد الخيارات أمامهم وبالتالي دائرة الحرية التي يتمتعون بها على انه لا يمكن للناس ان يتمتعوا سوى بخيارات محدودة إذا لم يتحرروا من الجوع والحاجة والحرمان. ومن حيث المبدأ يمتلك كل فرد الحرية في أن يشتري السلع الغذائية وغير الغذائية، ولكن هذه الحرية تفقد معناها إذا كان لا يمتلك القوة الشرائية اللازمة، وقد يكون له الحرية في ان يقرأ ولكن ممارسة هذه الحرية تتوقف على معرفة القراءة والكتابة.

ينظر مفهوم التنمية البشرية إلى الأفراد باعتبارهم فاعلين في عملية التغيير الاجتماعي، وليسوا مجرد مستفيدين يتلقون النتائج دون مشاركة نشيطة، ولذلك عليهم ان يشاركوا بشكل تام في صنع القرارات واتخاذ الإجراءات التي تشكل حياتهم، وتظهر أهمية منظمات المجتمع المدني وإسهامها في تمكينهم، وذلك من خلال:





- ممارسة الديمقراطية الحقيقية، وليست الشكلية، بحيث يتمكن الأفراد من المشاركة والتأثير في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم.
- وجود حرية اقتصادية لتحرير الأفراد من القيود والقواعد القانونية المبالغ فيها والتي تعيق نشاطهم الاقتصادي.
- وجود سلطة لا مركزية بحيث يتمكن كل فرد من المشاركة في إدارة حياته الوطنية والمحلية، انطلاقاً من مكان عمله أو سكنه.
- مشاركة جميع الأفراد والمؤسسات غير الحكومية في صنع القرار وتنفيذ خطط التنمية.

❖ الأنصاف:

يتجه التفكير عادة إلى الأنصاف على أنه العدالة في مجال توزيع الثروة والدخل، إلا أن التنمية البشرية تبني رؤية أكثر اتساعاً تتمثل بالسعي إلى الإنصاف في القدرات والفرص الأساسية، إذ يجب أن يحصل كل فرد على فرصة التعليم، وأن يحيا حياة مديدة وصحية، وينطبق هذا على المرأة التي قد لا تتاح لها في بعض المجتمعات الفرص التي تتاح للرجل.



و يعني تساوي الفرص المتاحة أمام كل أفراد المجتمع دون أي عوائق أو تمييز بغض النظر عن العرق أو الجنس أو مستوى الدخل أو الأصل أو غيره، ومن ثم يجب إزالة جميع الحواجز التي تحول دون الحصول على الفرص الاقتصادية والسياسية لكي يتمكن الأفراد من المشاركة في هذه الفرص، ومن ثم الاستفادة منها.

يمكن القول ان الأنصاف يقع في قلب التنمية البشرية، باعتباره احد الملامح الأكثر أهمية، التي تميزه عن نظريات النمو الاقتصادي ونظريات التنمية التقليدية. ويستخدم الإنصاف كبديل عن المساواة والعدالة الأقرب الى الخطاب الاجتماعي الذي ساد في فترات زمنية سابقة. ويتميز الأنصاف عن المفهومين السابقين بكونه يركز على تكافؤ الفرص والوسائل والمدخلات، وليس على النتائج والمخرجات، ويلتزم بمبدأ تحميل الفرد مسؤولية الإفادة منها، وذلك كي لا يتعارض مع الميل السائد



نحو تقليص دور الدولة كمسؤول شبه حصري عن تأمين الحاجات الأساسية والعدالة. وتعزيز الانصاف يستدعي في بعض الحالات تقاسم الموارد تقاسما يفتقر إلى المساواة، ويستدعي أيضاً إعادة الهيكلة في علاقات القوة بالمجتمع، ويشمل ذلك:-

• توجيه المساعدات الحكومية إلى الفقراء أكثر من الأغنياء، مثل المرضى والمعوقين الذين يحتاجون إلى موارد أكثر مما يحتاجه الآخرون كي يتمتعوا بنفس المستوى من القدرات.

• إدخال تعديلات هيكلية في توزيع العبء الضريبي من خلال اعتماد ضرائب تصاعدية تهدف إلى إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء.

• إصلاح نظام التسليف بحيث يتمكن الفقراء وأصحاب المشاريع الصغيرة من الاستفادة من هذا النظام.



• تحقيق تكافؤ الفرص السياسية من خلال إصلاح نظام الانتخاب.

• إلغاء المعوقات الاجتماعية والقانونية التي تحد من وصول النساء والأقليات

إلى بعض المواقع الإدارية والاقتصادية والسياسية.

❖ الاستدامة:

إن التنمية البشرية تراعي البيئة وتلبي حاجات الجيل الحاضر دون إلحاق الضرر بالأجيال القادمة، كاستنزاف (squandering) الموارد الطبيعية وتلوث البيئة، أو تحميلها بالديون العامة، مما يخلق ظروفا صعبة في المستقبل نتيجة خيارات الحاضر، ويجب كفالة إمكانية الحصول على الفرص ليس بالنسبة للجيل الحالي فحسب، بل للأجيال المقبلة أيضاً. كما أن الاستدامة لا تقتصر على البعد البيئي وحده، بل كونها شاملة لسياسات اقتصادية واجتماعية وبيئية، تجعل التنمية عملية قابلة للاستمرار من وجهة نظر اقتصادية، واجتماعية وبيئية، ويتطلب ذلك تحقيق ما يلي:

• عدم توريث الديون الاقتصادية والاجتماعية للأجيال القادمة (burdening)

بحيث تشكل أعباء مالية عليها تعجز عن مواجهتها.

المدن الذكية

محركات

التنمية المستدامة؟

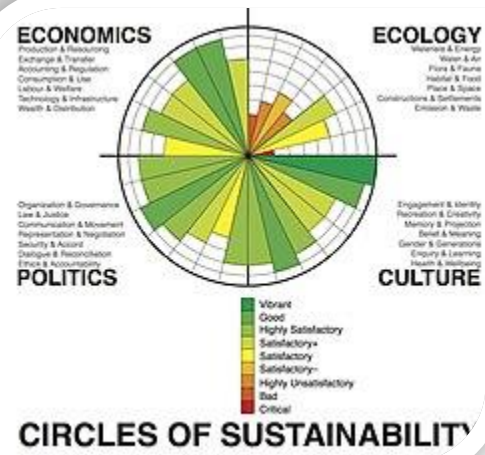
• استثمار الموارد الطبيعية، وما يتطلبه ذلك من تعديل في أنماط النمو ومعدلاته والتركيز على استخدام التكنولوجيا المتطورة.

• تعديل أنماط الاستهلاك المبددة للموارد الطبيعية القابلة للنضوب.

• تحقيق العدالة والإنصاف في العلاقات الاقتصادية السائدة.

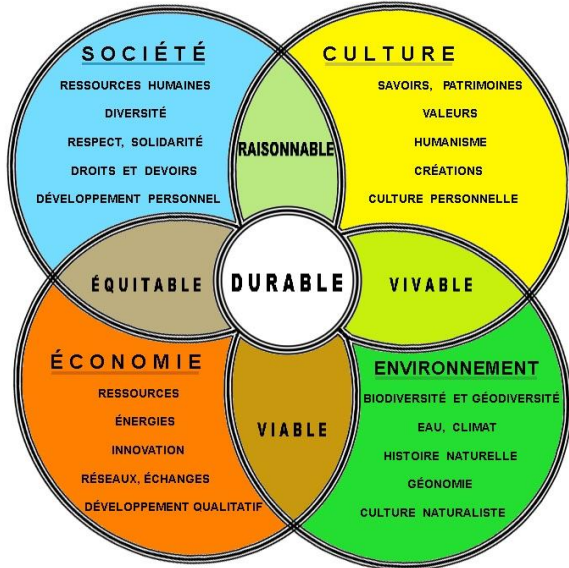
❖ الأمن:

تؤثر الظروف الأمنية غير المستقرة سلباً في معظم الأنشطة الاقتصادية، وبضمنها الاستثمار، فالاستثمار المنتج يحتاج إلى بيئة ذات مستوى معقول من الاستقرار السياسي والاقتصادي، بيئة يتمتع فيها العاملون والملكية بدرجة معقولة من الأمن، فعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي قد يخلق ريباً ومخاطر هائلة للشركات ويضعف مصداقية القوانين والسياسات الراهنة، وتحدث البيئة غير المأمونة تأثير ملموس لها على حقوق الملكية.



أن الفرد في المجتمع يتعرض لخطر الجريمة أو العنف أو البطالة. وتشكل البطالة مصدراً رئيساً لانعدام الأمن كونها تقضي على حق الأفراد في الحصول على الدخل وفوائد أخرى، إضافة إلى اعتبارها من أهم العوامل التي تؤثر في معدل ارتكاب جرائم الاعتداء على الأموال والأشخاص.

و يلاحظ أن مفهوم الأمن قد بقى خلال زمن طويل يشير إلى الأمن العسكري أو امن الدولة (state security)، إلا انه قد تغير إلى الأمن الإنساني (human security)، الذي يركز على الإنسان كفرد وليس على الدولة كوحدة التحليل الأساسي، فأي سياسة أمنية يجب أن يكون الهدف الأساسي منها تحقيق أمن الفرد إلى جانب أمن الدولة. إذ قد تكون الدولة آمنة وفي الوقت نفسه ينعدم أمن الأفراد فيها، بل إنه في بعض الأحيان تكون الدولة مصدراً من مصادر تهديد أمن مواطنيها.



إن الأمن الإنساني ونطاق دراسته ظهر في النصف الثاني من عقد التسعينيات من القرن العشرين كنتاج لمجموعة التحولات التي شهدتها فترة ما بعد الحرب الباردة. إذ أثبتت تجربة الحرب الباردة أن المنظور السائد للأمن -وهو الأمن العسكري أو امن الدولة -لم يعد كافياً للتعامل مع طبيعة القضايا الأمنية ومصادر التهديد لفترة ما بعد الحرب الباردة، والحاجة لتوسيع منظور الأمن ليعكس طبيعة مصادر التهديد في المدة اللاحقة. فأمن الدولة رغم أهميته لا يعدو كونه الا جزءاً من أجزاء البناء الأمني المتكامل. بمعنى أن أي نظام عالمي آمن ومستقر يبنى أمنياً من الأسفل إلى الأعلى. ومن ثم، فإن أمن الدولة يستخدم كوسيط.

إلا أن المساهمة الحقيقية لدفع المفهوم جاءت من خلال تقرير التنمية البشرية لعام 1994، إذ تناول في الفصل الثاني منه "الأبعاد الجديدة للأمن الإنساني"، وتنبأ بأن تؤدي فكرة الأمن الإنساني رغم بساطتها إلى حدوث ثورة بإدارة المجتمعات في القرن الحادي والعشرين.



وقد حدد التقرير أربع خصائص أساسية للأمن الإنساني هي:-

- الأمن الإنساني عالمي النطاق وشامل، فهو حق للإنسان في كل مكان.
- مكونات الأمن الإنساني متكاملة يتوقف كل منها على الآخر.
- الأمن الإنساني ممكن من خلال الوقاية المبكرة، وهي أسهل من التدخل اللاحق.

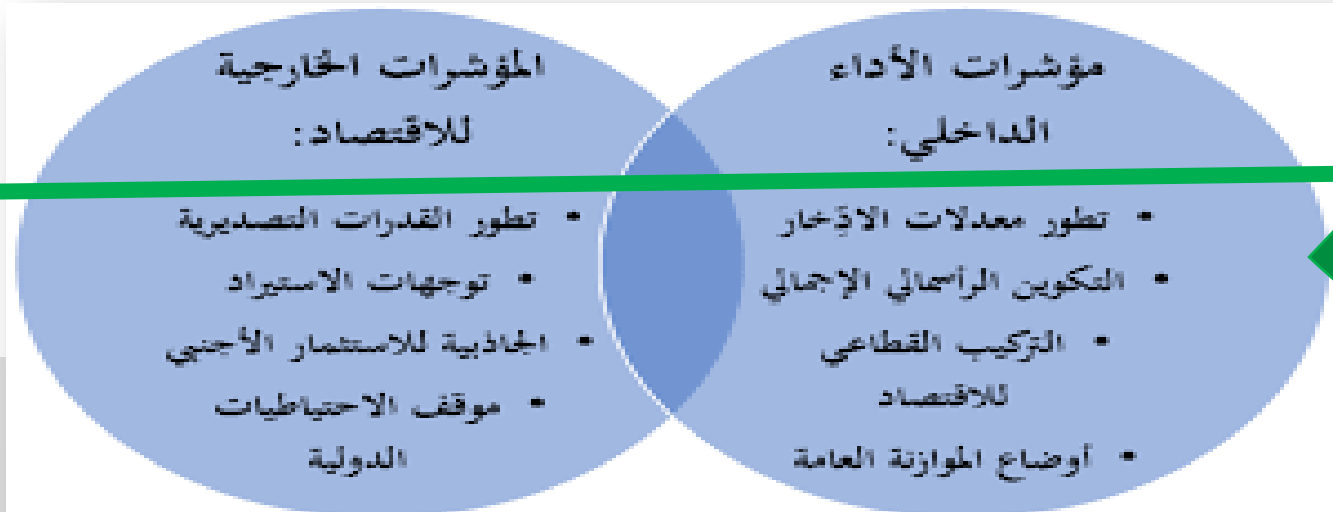
• الأمن الإنساني محوره الإنسان ويتعلق بنوعية حياته في كل مكان.
وحدد التقرير مكونات الأمن الإنساني في جانبين: الأول التحرر من الحاجة، والثاني التحرر من الخوف.

ويرتكز الأمن الإنساني بالأساس على صون كرامة الإنسان (human dignity)، وتلبية احتياجاته المعنوية بجانب احتياجاته المادية. ويمكن تحقيقه من خلال إتباع سياسات تنموية رشيدة، وأن التهديد العسكري ليس الخطر الوحيد، لكن يمكن أن يأخذ التهديد بشكل الحرمان الاقتصادي (economic deprivation)، والانتقاص من



المساواة في الحياة، وانعدام الضمانات الكافية لحقوق الإنسان الأساسية. فتحقيق الأمن الإنساني يتطلب تحقيق التنمية المستدامة، والحفاظ على حقوق الإنسان وحياته، والحكم الرشيد، والمساواة الاجتماعية، وسيادة القانون.

كما أن الأمن الإنساني، كفكرة، يكمل منظور التنمية البشرية المستدامة وذلك من خلال الاهتمام المباشر بالتهديدات المعيقة للبقاء والسلامة الإنسانية في الحياة اليومية أو تعرض الأفراد للأوبئة والأمراض أو جعلها عرضة للفقر من خلال التقلبات الاقتصادية المفاجئة. وهكذا يتبين ان هذه العناصر بمجموعها تستدعي الأمن.





الشكر الجزيل لطلبتنا الاعزاء
لحسن الاصغاء وحسن
المشاركة



الاقتصاد المعرفي

المحاضرة السادسة

معايير التصنيف للاقتصاد المعرفي

٢٤ / ٤ / ٢٠٢٢

الاحد

معايير تصنيف الاقتصاد المعرفي

تعتبر المعرفة ومكونات الاقتصاد المعرفي الأخرى من المواد غير الملموسة لذلك بات من الصعب قياسها، وقد طور البنك الدولي (World Bank) منهجية لقياس الاقتصاد المعرفي تسمى منهجية قياس المعرفة (KAM (Knowledge Assessment Methodology ومؤشر الاقتصاد المعرفي (KAE) المعروفة من خلال مجموعة من المؤشرات عليها، لقياس

القدرة على إنتاج وتبني ونشر المعرفة. يتكون هذا المقياس من أربعة ركائز أو مؤشرات رئيسية (الأداء المنظمي، الإبداع، إدارة الموارد البشرية، تكنولوجيا المعلومات) يتضمن كل منها مجموعة من المتغيرات الفرعية (شاسي ٢٠٠٨ : ١١):

١ / الأداء المنظمي

تعرض مفهوم الأداء للدراسة والبحث في وقت مبكر وذلك لأهميته التي فرضت ضرورة التركيز عليه من طرح مفاهيم بديله له ومحاولة الباحثين تحديده بدقة ودراسة العوامل المؤثرة فيه والمحددة له وقياسه، فقد اهتمت أغلب المنظمات الحديثة والقديمة بموضوع الأداء وأصبح نجاح أي منظمة يقاس بمستوى أدائها وغالباً ما يتم تحديد الفروق الواضحة في أداء أعضاء مجموعة واحدة يؤدون نفس العمل، وهذه الفروق قد تكون واضحة تسترعي الانتباه، فلماذا يختلف الأفراد في أدائهم على الرغم من أنهم أحياناً قد يكونون متشابهين من حيث تعليمهم وتدريبهم وخلفياتهم الثقافية وصفاتهم الشخصية (العمر، الجنسالخ (السهلاني ، ٢٠٠٤ : ٧).

وتبين من مراجعة الأدبيات المتوفرة تباين الكتاب والباحثين في تحديد مفهوم الأداء المنظمي وأبعاد قياسه. فقد عرف (النورجي ١٩٩٠، ٢٠) الأداء بأنه يتمثل (بالقيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقاً للمعدل المفروض أدائه من العامل الكفاء المدرب). وعرفه (Hunsaker & Cook, 596, 225) بأنه السلوك الشخصي الذي يقيم أو يقاس به قدرته على الإسهام في تحقيق أهداف المنظمة. ويشير إليه (Daft , 1988 : 120) بأنه قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها من خلال استخدام الموارد المتاحة بطريقة كفوءة وفاعلة. أما (Venkatraman & Ramanujam,1986: 803) فيعرف الأداء المنظمي بالتركيز على تعظيم ربحية المنظمة وهو المفهوم الضيق للأداء المنظمي لتحديد بدرجة تحقيق أهداف الأداء المالي ويستعمل لقياسه مؤشرات مالية مثل: العائد على الاستثمار، والعائد على حق الملكية. وينظر إليه (السهلاني، ٢٠٠٤: ٨) بأنه (عملية يستطيع من خلالها المقوم قياس و(أو)

تقدير وتعزيز ما تم إنجازه). ويعرفه الباحثان بأنه إمكانية تحقيق الأهداف من قبل الأفراد والمنظمات .

وعلى الرغم من أن هنالك بعض مقياس الأداء التي ابتكرتها المنظمات قد يتداخل بعضها مع بعض مما يسبب إعطاء نتائج مربكة فإن بعض المنظمات أصبحت أسيرة لمجموعة معينة من المقاييس التي اعتادت استخدامها www.msl.aueb.gr/innknow وبالمقابل يوسع بعضهم مفهوم الأداء المنظمي لتشمل أبعاد قياسه عدد واسع من المؤشرات الكمية والنوعية، بعد الأداء المنظمي مدى إنجاز الأهداف المنظمة المركبة من أبعاد كمية ونوعية تقيس جوانب واسعة من الأداء المنظمي. وتختلف هذه الأبعاد بين هذه المقاييس لتضيف تبايناً آخر يكشف عدم اتفاق الباحثين والكتاب على معايير محددة لقياس الأداء المنظمي كما يرد في الجدول (١٠).

ويعد الأداء المنظمي هو أحد الأساليب الذي من خلاله تتمكن المنظمة من تحديد وتقويم أنشطتها الداخلية المختلفة وتحديد نواحي القوة والضعف لديها وتقويم أدائها مقارنة بأداء المنظمات المنافسة الأخرى التي تمارس أنشطة مماثلة أو متشابهة لأنشطتها وفي نفس الصناعة (الدوري، 2003، 193) ويعتبر (Wheeln & Hunger,1995:290-291) أن (حصة السوق، تخفيض الكلف، الربحية، رضا الزبون) هي المقاييس الشائعة لقياس الأداء المنظمي.

٢ / الإبداع

الإبداع ظاهرة قديمة الجذور حديثة الاهتمام، فمنذ بدء الخليقة والإنسان يبدع وابتكر لوحده أو مع الجماعة لكن الاهتمام العلمي المنظم بالإبداع بدأ منذ نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن العشرين كموضوع رئيس في علم النفس (الكلكاوي ، ٢٠٠٥ : ١٩). وقد وردت مفاهيم كثيرة للإبداع فيعرفه (النجار، ١٩٧٧ : ٤١٠) بأنه مجموعة من المتغيرات الكمية والسلوكية مثال الآمال والتطلعات والخبرة السابقة والحاجة والقدرات الذاتية وغيرها من المتغيرات في المنظمات. في حين يعده (الدليمي، ١٩٩٠، ١٦) بأنه عملية جماعية منتظمة

تهدف إلى ضمان تبني تغيرات جديدة على المنظمة تتمثل في مدخلات جديدة للمنظمة (اختراع وأفكار) و/أو تحفيز العاملين على تقديم مقترحات للتغيير. أما (مصطفى، ١٩٩٨، ٣٣) فيعرفه بأنه ناتج الفرد والجماعة أو المنظمة لشيء جديد وأصيل ومفيد كمنتج على هيئة سلعة أو خدمة أو فكرة فضلاً عن الأدوات والأساليب والعمليات. ويصفه (حريم، ٢٠٠٣، ٣٠٤) بأنه عملية تتضمن النظر إلى الظواهر والأشياء والمشكلات بمنظور وعلاقات جديدة غير مألوفة، يتفاعل فيها الفرد ويقوم الفرد بالبحث والاستقصاء والربط بين الأشياء بما يؤدي إلى إنتاج شيء جديد وأصيل وذو قيمة للمجتمع.

ويعرفه الباحثان بأنه استخدام التفكير غير التقليدي لتقديم أفكار وأشياء جديدة ومبتكرة ذات فائدة وقيمة للمجتمع، ويتم قياس الإبداع عن طريق مجموعة من المقاييس وجد الباحثان أن مقياس (Yung, 2001: 936) مناسب لعينة الدراسة والذي يعتمد على (الأفكار، النتائج الجديدة، تطوير العمليات) لقياس الإبداع.

٣ / إدارة الموارد البشرية

يحتل العنصر البشري الأهمية الأساسية لأي تطور يشهده العالم في كل العصور والأزمان. فالإنسان هو محور كل التطورات التي استطاع المجتمع الإنساني أن يحققها في مختلف المجالات، حيث أن التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال نظم وتقنية الاتصالات والمعلومات ومتطلبات العولمة والتجارة الحرة والجودة الشاملة والتنمية المستدامة تشكل محطات ذات أهمية واسعة النطاق في إطار التطور الذي شهده القرن الحالي، ولولا الإنسان وتنمية الموارد البشرية لم تكن لتلك المحطات أن تحقق آفاق تطورها وسبل نجاحها، استناداً على أهمية المعلومات ودورها المميز في حياتنا المعاصرة، أفراداً كنا أو مجتمعات، مؤسسات أو دول (جلال، ٢٠٠٨: ٢). ويعد موضوع الموارد البشرية من أكثر الموضوعات التي لاقت وما زالت تلاقي اهتماماً كبيراً من قبل الكتاب والمهتمين بالموارد البشرية والسبب يرجع إلى الدور الاستراتيجي الذي تقوم به هذه الموارد في تحقيق رسالة وغايات وأهداف المنظمة. وعلى الرغم من تعدد تعاريف الموارد البشرية التي تناولها الباحثون والكتاب وتباين آرائهم إلا إن

٤ / تكنولوجيا المعلومات

تعد تكنولوجيا المعلومات بأدواتها المتطورة ذات أهمية بالغة في عالم اليوم هذا المفهوم الذي دوى في أروقة جميع المجالات والمهن والتخصصات فلم يؤثر شيء في الحياة

الإنسانية منذ الثورة الصناعية مثلما أثرت فيها تكنولوجيا المعلومات والتي أصبحت لاغني عنها في حياة الشعوب والمؤسسات والدول وأصبحت ميزة تميز هذا العصر، وتلجأ المنظمات إلى استثمار أموالها في تكنولوجيا المعلومات بهدف توفير معلومات ذات خصائص نوعية عالية كالدقة والسرعة والملائمة والشمولية والموثوقية التي تدعم عملية اتخاذ القرارات الإدارية بشكل رشيد(الويكيديا ،٢٠٠٨).

وأصبح واضح جداً اعتماد الإدارة الحديثة على التكنولوجيا المتطورة التي تساعد في إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف بشكل سريع وبأقل الكلف، وباتت تعدّ وبمنظرة واقعية جداً عصب الحياة لمنظمات الأعمال المعاصرة (الداوودي، ٢٠٠٥: ٤٦).



شكل يمثل ركائز الاقتصاد المعرفي

موقع ومكانة الدول العربية من حيث الاقتصاد المعرفي

The Knowledge Assessment Methodology – World Bank 2012

تلعب مؤشرات اقتصاد المعرفة دورا كبيرا في قياس مستوى فعالية اقتصاد المعرفة في مختلف الدول. فحسب الدراسة المتعلقة بقياس المعرفة التي أعدها البنك الدولي¹⁰، والتي عرفت باسم منهجية قياس المعرفة (Knowledge Assessment Methodology: KAM 2012)، اعتمدت على تقييم المعرفة بهدف قياس وتحليل اقتصاد المعرفة، وتقوم هذه المنهجية على افتراض أن اقتصاد المعرفة يتضمن أربع ركائز أساسية هي: التعليم وتنمية الموارد البشرية، والابتكار (البحث والتطوير)، والبنية المعلوماتية، والحافز الاقتصادي والنظام المؤسسي، حيث يتم استخدام برنامج

**الجدول رقم -8-
دليل اقتصاد المعرفة للدولة العربية بالمقارنة مع دول العالم**

الدولة	قيمة الدليل ضمن 135 دولة في العالم	الحوافز الاقتصادية والنظام المؤسسي	نظام الإبداع	التعليم و الموارد البشرية	تنقية المعلومات والاتصالات	دليل اقتصاد المعرفة	الفجوة بين أندى مرتكز وأعلى مرتكز
الجزائر	2.6	3.5	3.7	3.2	3.3	1.1	
البحرين	6.9	4.3	5.8	7.2	6.1	2.9	
جيبوتي	1.2	1.4	0.5	1.7	1.2	1.2	
مصر	3.6	4.5	4.4	3.5	4.0	1.0	
العراق	0.3	4.2	2.4	3.6	2.6	3.9	
الأردن	5.8	5.7	5.5	4.6	5.4	1.2	
الكويت	7.0	5.0	5.1	7.3	6.1	2.3	
لبنان	4.8	4.7	5.0	5.8	5.0	1.1	
ليبيا	1.5	3.9	5.6	2.5	3.4	4.1	
موريتانيا	4.0	1.8	0.7	1.9	2.1	3.2	
المغرب	3.9	3.7	2.0	4.2	3.4	2.2	
عمان	7.4	5.1	4.2	4.9	5.4	3.1	
قطر	6.0	5.8	5.3	7.1	6.0	1.8	
السعودية	5.4	4.0	5.0	5.9	5.1	1.9	
السودان	0.7	2.0	1.3	3.5	1.9	2.8	
سورية	1.6	3.5	3.0	3.5	2.9	1.9	
تونس	5.3	4.6	4.1	5.0	7.4	1.2	
الإمارات	7.0	6.8	4.6	7.1	6.4	2.5	
اليمن	1.8	1.8	1.8	1.7	1.8	0.1	
الترتيب ضمن 135 دولة في العالم:							
الجزائر	109	91	94	99	96	18	
البحرين	48	76	53	38	48	38	
جيبوتي	123	134	132	118	132	16	
مصر	91	71	80	93	83	22	
العراق	135	78	106	89	108	57	
الأردن	55	55	57	73	62	18	
الكويت	43	66	66	36	47	30	
لبنان	69	68	72	62	68	10	
ليبيا	120	83	56	106	93	64	
موريتانيا	83	125	129	115	116	46	
المغرب	87	88	109	78	92	31	
عمان	37	65	87	66	63	50	
قطر	52	54	61	43	49	18	
السعودية	61	80	71	57	67	23	
السودان	131	122	120	96	120	35	
سورية	118	94	100	95	104	24	
تونس	65	69	88	65	72	23	
الإمارات	45	43	77	42	43	35	
اليمن	116	126	114	116	122	12	

المصدر: تقرير المعرفة العربي لسنة 2009، نحو تواصل معرفي منتج، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2009، ص: 235.

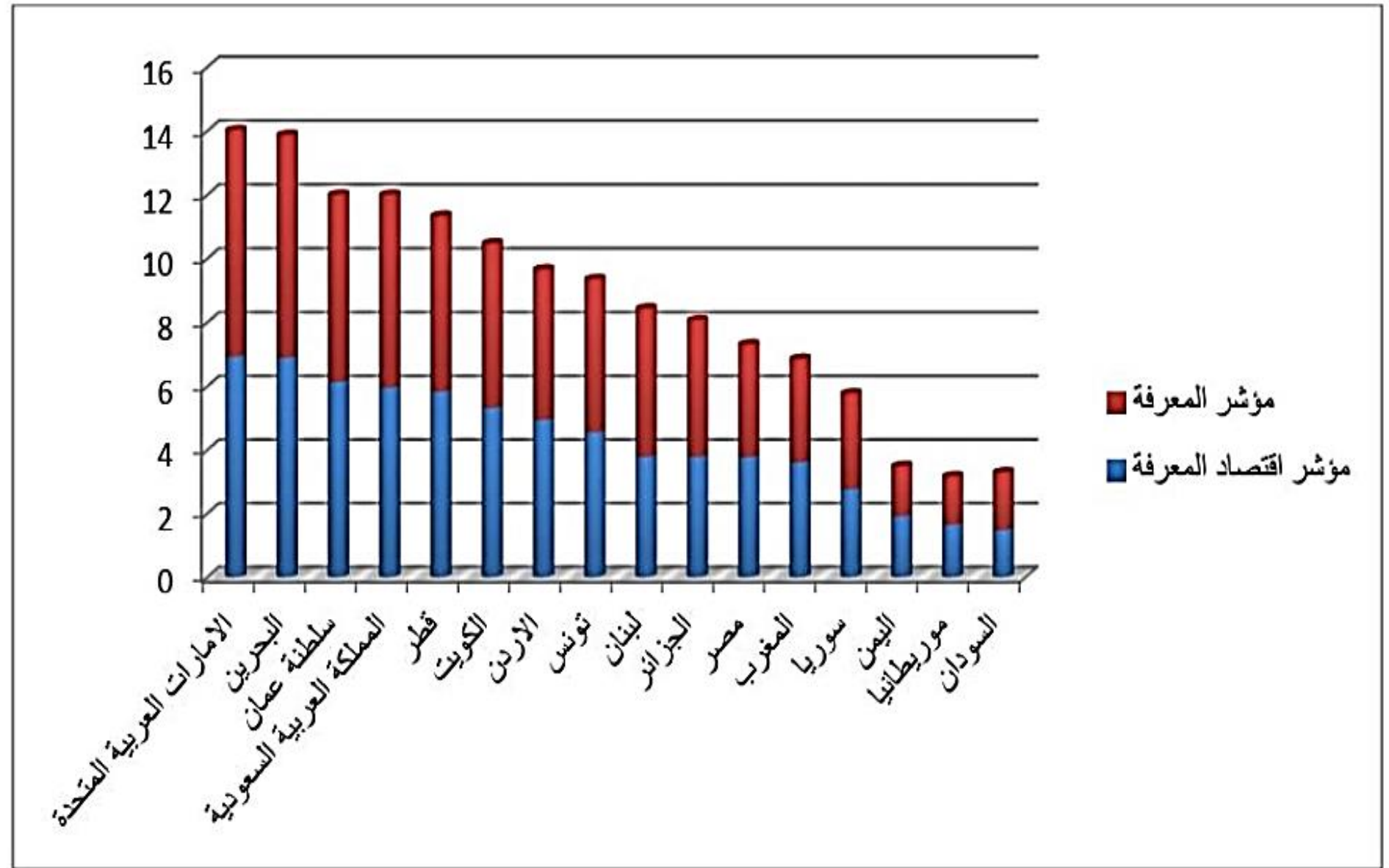
تشير دراسة مؤشر البنك الدولي (2012KAM) إلى ترتيب الدول العربية ضمن 145 دولة في العالم وذلك من خلال سلم معياري يتراوح ما بين 0 و 10، حيث تكون أفضل مجموعة التي يبلغ دليلها 7.5 من المؤشر العام، تليها المجموعة الثانية التي يبلغ دليلها ما بين 5 و 7.5، وتليها المجموعة الثالثة في الترتيب التي يكون مؤشرها ما بين 5 و 2.5، وأخيرا المجموعة الرابعة التي يشير دليلها إلى ما دون 2.5.

نستعرض في الجدول الموالي بعض الدول العربية المرتبة ترتيبا تنازليا وهو كالتالي:²¹

جدول رقم 2: مؤشرات قياس المعرفة في بعض الدول العربية

مؤشر المعرفة KI	مؤشر اقتصاد المعرفة KEI	الترتيب	البلد
7.09	6.94	42	الامارات العربية المتحدة
6.98	6.90	43	البحرين
5.87	6.14	47	سلطنة عمان
6.05	5.96	50	المملكة العربية السعودية
5.50	5.84	54	قطر
5.15	5.33	64	الكويت
4.71	4.95	75	الاردن
4.80	4.56	80	تونس
4.65	4.56	81	لبنان
4.28	3.79	96	الجزائر
3.54	3.78	97	مصر
3.25	3.61	102	المغرب
3.01	2.77	111	سوريا
1.58	1.92	121	اليمن
1.52	1.65	133	موريتانيا
1.82	1.48	137	السودان

المصدر: البنك الدولي KAM 2012

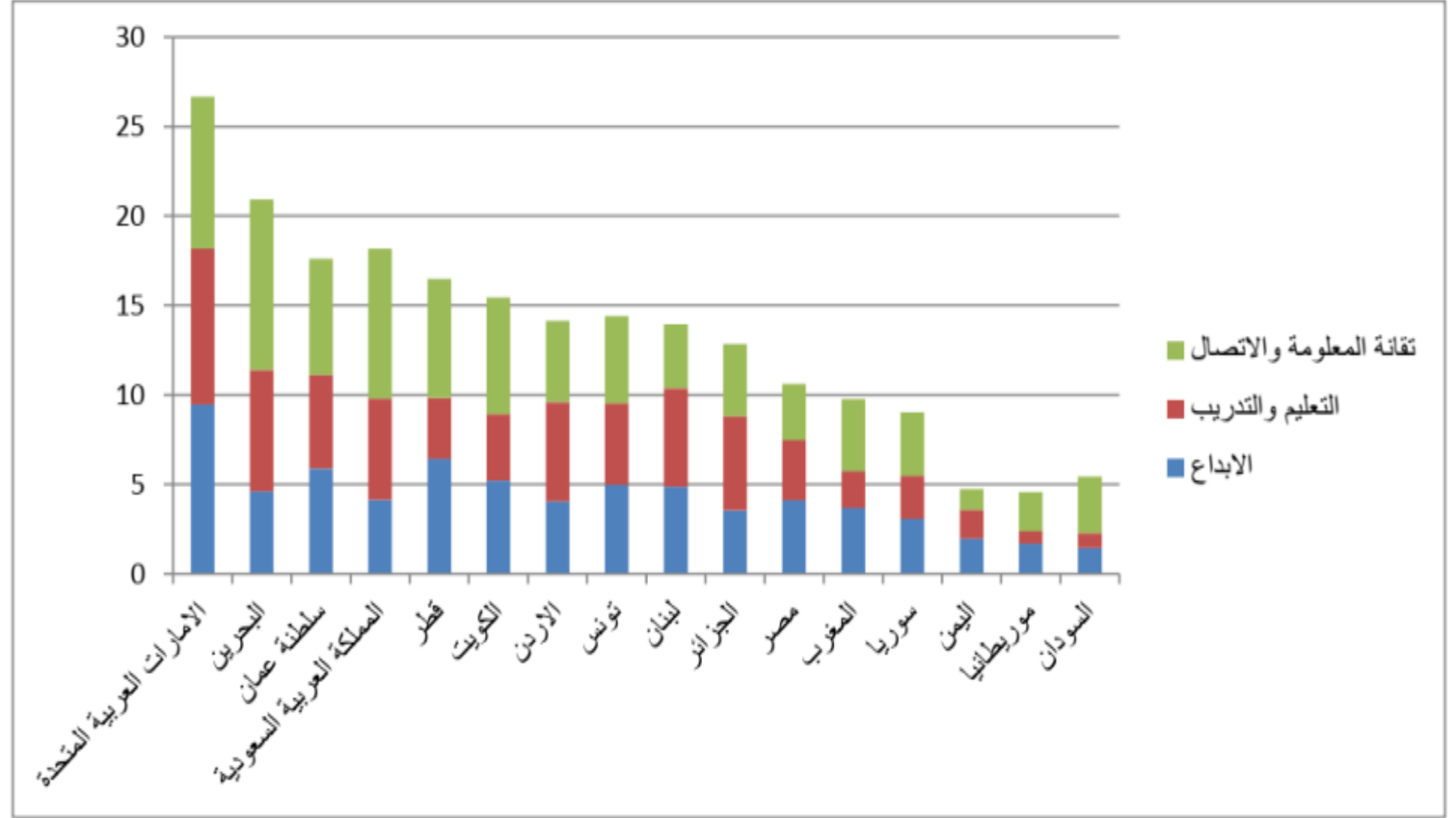


فيما يلي المؤشرات الفرعية للمعرفة في المنطقة العربية نستعرضها في الجدول التالي:

جدول رقم 03: مؤشرات الابداع، التعليم والتدريب والتقانة المعلومة والاتصال في المنطقة العربية

البلد	مؤشر الابداع	مؤشر التعليم والتدريب	مؤشر تقانة المعلومة والاتصال
الامارات العربية المتحدة	9.46	8.70	8.51
البحرين	4.61	6.78	9.54
سلطنة عمان	5.88	5.23	6.49
المملكة العربية السعودية	4.14	5.65	8.37
قطر	6.42	3.41	6.65
الكويت	5.22	3.70	6.53
الاردن	4.05	5.55	4.54
تونس	4.97	4.55	4.89
لبنان	4.86	5.51	3.58
الجزائر	3.54	5.27	4.04
مصر	4.11	3.37	3.12
المغرب	3.67	2.07	4.02
سوريا	3.07	2.40	3.55
اليمن	1.96	1.62	1.17
موريطانيا	1.68	0.71.	2.18
السودان	1.44	0.84	3.16

المصدر: البنك الدولي KAM. 2012 يمكننا توضيح هذه البيانات وفق المخطط التالي



الدولة	مؤشر KEI سنة 1995	الرتبة سنة 1995		مؤشر KEI سنة 2012	الرتبة سنة 2012	قيمة التغير
الولايات المتحدة الأمريكية	9.53	1		8.77	12	-0.76
بريطانيا	9.09	11		8.76	14	-0.33
الإمارات العربية المتحدة	6.39	46		6.94	42	+0.55
ماليزيا	6.26	47		6.01	48	-0.25
تركيا	5.46	62		5.16	69	-0.30
المملكة العربية السعودية	5.02	78		5.96	50	+0.94

تناولت هذه الدراسة الارتباط الوثيق بين الاقتصاد المعرفي ومستوى التنمية الاقتصادية لمختلف الدول في العالم العربي والإسلامي والأجنبي وخلصت إلى أن مسألة استخدام المعرفة بفعالية والاهتمام برأس المال الفكري تعتبر الشغل الشاغل لمختلف المجتمعات بغية مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات الوطنية في ضوء المتغيرات البيئية العالمية.

كما خلصنا إلى أن تطوير الاقتصاد المعرفي يتم وفق توفير قاعدة بيانات معرفية و قياسات دقيقة لمؤشرات محددة حسب طبيعة كل اقتصاد وموارده المتاحة.

من بين أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها هي أن التنمية الاقتصادية وبناء مجتمع المعرفة في المنطقة العربية يعتبران من أكبر التحديات التي تحاول هذه الأخيرة تجاوزها وهذا ما تم التحقق منه من خلال عرض تطور مؤشر المعرفة في دولة الامارات العربية المتحدة والمراتب المتقدمة التي احتلتها في الوسط العربي.

لكن بالرغم من الجهود المبذولة لتحقيق تنمية مستدامة على المستوى العربي الا ان الفجوة بين البلدان العربية وباقي دول العالم المتطور لا تزال قائمة وهو ما اشار اليه مقدار المؤشر الذي لم يتجاوز 6.94 من 10، حيث أن التحول نحو الاقتصاد الجديد يتطلب تقييم وتطوير الركائز الأربعة التي جاء بها البنك الدولي.

كما أشرنا إلى بعض الدول الاسلامية مثل ماليزيا والتطور المشهود في تطوير رأس المال الفكري والنهوض بالاقتصاد في مصف الاقتصاديات المتطورة، وذلك من خلال تأسيس بعد جوهري قوامه تطوير الموارد الفكرية البشرية ومواكبة التحولات التكنولوجية المتسارعة على الصعيد العالمي.

وأخيرا نشير إلى أن هناك على العموم ضعف استراتيجية عربية في صناعة وتأهيل الراس المال الفكري والبشري، وكل ما يساهم في تطوير الشراكة في صناعة الاقتصاد الفكري ودفع عملية التطوير والابتكار.

**الشكر الجزيل لابناءنا الاعزاء لحسن
الاصغاء وحسن المشاركة**



الاسبوع السابع الحوكمة والاقتصاد المعرفي التعليم والاقتصاد المعرفي

اعداد وتقديم
م.د. نزار القهواجي
٢٠٢٢ / ٥ / ٨

الحوكمة

Governance

يعد مصطلح (الحوكمة) أو (الحكمانية) أو (إدارة الحكم) أو (الإدارة المجتمعية) هو الترجمة المختصرة التي راجت للمصطلح Governance ، أما الترجمة العلمية لهذا المصطلح والتي اتفق عليها فهي (أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة) . وقد ظهرت الحاجة إلى الحوكمة في العديد من الاقتصادات المتقدمة والناشئة خلال العقود القليلة الماضية، ولاسيما في أعقاب الانهيارات الاقتصادية والأزمات المالية التي شهدتها عدد من دول شرق آسيا وأمريكا الجنوبية وروسيا خلال عقد التسعينات من القرن العشرين، وكذلك ما شهدته الاقتصاد الأمريكي مؤخراً من انهيارات مالية ومحاسبية خلال عام ١٩٩٧ و ٢٠٠٢ و ٢٠٠٨ .

وتزايدت أهمية الحوكمة نتيجة لاتجاه كثير من دول العالم إلى النظم الاقتصادية الرأسمالية التي يعتمد فيها بدرجة كبيرة على الشركات الخاصة لتحقيق معدلات مرتفعة ومتواصلة من النمو الاقتصادي .

وقد أدى اتساع حجم تلك المشروعات إلى البحث عن مصادر للتمويل اقل تكلفة من المصادر المصرفية فكان الاتجاه إلى أسواق المال. وساعد على ذلك ماشهدته العالم من تحرير للأسواق المالية، فتزايد انتقال رؤوس الأموال عبر الحدود بشكل غير مسبوق، ودفع اتساع حجم الشركات وانفصال الملكية عن الإدارة إلى ضعف آليات الرقابة على تصرفات المديرين والى وقوع كثير من الشركات في أزمات مالية. وعلى ذلك تهدف قواعد وضوابط الحوكمة إلى تحقيق الشفافية والعدالة، ومنح حق مساءلة الشركة ومن ثم تحقيق الحماية للمساهمين ومراعاة مصالح العمل والعمال والحد من استغلال السلطة في غير المصلحة العامة، بما يؤدي إلى تنمية الاستثمار وتشجيع تدفقه وتنمية المدخرات وتعظيم الربحية، وإتاحة فرص عمل جديدة. كما أن هذه القواعد تؤكد أهمية الالتزام بأحكام القانون والعمل على ضمان مراجعة الأداء المالي ووجود هياكل إدارية تمكن من محاسبة الإدارة.

والحوكمة مصطلح حديث ، يحتل تعريف متعددة غير محددة، لأنه يتداخل في العديد من الجوانب الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية. وقد عرف **البنك الدولي (الحوكمة)** بأنها الأسلوب الذي تمارس به السلطة إدارة مصادر الدولة الاقتصادية الموارد المالية من اجل التنمية أما

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فقد عرفت الحوكمة) بأنها القواعد التي تتحكم بأعمال المنشآت وطرائق أدارتها، ويحدد هيكلها توزيع الحقوق والمسؤوليات بين الأطراف المختلفة فيها وهم مجلس الإدارة والمديرون والمساهمون وأما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) فقد عرف الحوكمة بأنها تعني ممارسة السلطات الاقتصادية والسياسية والإدارية لإدارة شؤون المجتمع في كافة مستوياته.

والحوكمة هي مجموعة القواعد والقوانين والنظم والقرارات التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والحوكمة يقصد بها النظام أي وجود نظم تحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية في المجتمع .

وترتكز الحوكمة على عدة محاور في مقدمتها منها الشفافية فيما يتعلق بنظام المعلومات وإطلاع المستفيدين (المساهمين في الشركات على تفاصيل المعاملات وطرق اتخاذ القرارات من قبل مجالس الإدارة والأسباب الموجبة لذلك، والفائدة المتوخاة من تلك القرارات، والنتائج المترتبة عليها، وتبيان المواقف المالية من خلال إطلاع المساهمين عليها توخياً لتوسيع دائرة المشاركة والرقابة ودعم عملية تصويب الأخطاء، بما يفضي إلى تحسين النتائج في القرارات والخطوات المستقبلية، و تعد عملية مكافحة الفساد المالي والإداري محوراً مهماً وأساسياً في حوكمة الشركات لأنها تمثل تهديداً خطيراً لعمليات التنمية والإصلاح الاقتصادي  يتوجب التحسب لها والسيطرة عليها ولجمها وتحجيم مضارها، وذلك استناداً إلى محور الشفافية الذي يعد ركيزة أساسية للأعمال الناجحة التي يتوقف عليها تشجيع المستثمرين وإقناعهم وحسن أداء إدارة الشركات بشكل يدفعهم إلى الاقتناع بجدوى استثمار مزيد من الأموال لجني أكبر قدر ممكن من الأرباح، ما يدفع إلى توسيع أعمال الشركات ومن ثم أرباحها، وزج المزيد من العمالة في مفاصل العمل المختلفة بما يفضي إلى منفعة جميع الأطراف، وتدوير عجلة النشاط الاقتصادي صوب النماء، هذا إلى جانب اعتماد المعايير الدولية في حوكمة الشركات.

الآثار المترتبة على ضعف ضوابط الحوكمة

يشير تقرير البنك الدولي " الحوكمة الجديدة لأجل التنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا " إن التنمية في منطقة الشرق الأوسط يعيقها ضعف إدارة الحكم العامة والتي تتخلف فيها المنطقة عن باقي دول العالم .

لما كانت الحوكمة تعني كيفية حكم أي بلد (باعتماد سياسات معينة في ظل إطار تنظيمي معين فان ضعف الحوكمة تقود إلى الفساد والذي يعني إساءة استغلال السلطة أو ثقة الشعب . لتحقيق نفع خاص. وعليه فان البيئة التي تتسم بضعف ضوابط الحوكمة سوف تتيح الحوافز للفساد وتتسبب في اتساع نطاقه والذي يؤثر بدوره بشكل سلبي على درجة الرخاء في الدولة ويعيق التنمية بزيادة تكاليف النشاط الاقتصادي الأمر الذي يحد من الاستثمارات.

إن انتشار الفساد يقود إلى التجاوز على القانون وعدم احترامه والنتيجة أصلا بسبب عدم توافر أدوات المسائلة والشفافية.

ضعف ضوابط الحوكمة ضعف أدوات المسائلة والشفافيةإساءة استغلال السلطة
..... الفساد الإداري والمالي ضعف معدلات التنميةالحد من
الاستثمارات..... زيادة تكاليف النشاط الاقتصادي.

مرتكزات الحوكمة

هناك العديد من المرتكزات التي يجب توفرها من اجل تحقيق الحوكمة منها :

- ١- **الشفافية** والتي تتمثل بإتاحة البيانات والمعلومات للمواطنين وبالوقت المناسبة عن أنشطة ومجالات عمل الحكومة وبطريقة يمكن الاعتماد عليها والتي يمكن من خلالها مساءلة ومحاسبة المسؤولين عن أعمالهم مما يساعد المواطنين على تحديد ما ينبغي تغييره أو تحسينه.
- ٢- **حرية الصحافة والإعلام** والتي تقود إلى تعزيز الشفافية من خلال تسليط الأضواء على حالات الفساد وانتهاكات القوانين وتحديد أوجه القصور في الأداء الحكومي.

٣- الحد من هيمنة المسؤول الحكومي وإصلاح الهيئات الحكومية التي تتبع إجراءات بيروقراطية معقدة للحد من استغلال السلطة باتجاه الحد من الفساد.

٤- إصلاح السلطة القضائية وتقوية الرقابة على السلطة التنفيذية كي تتمكن السلطة القضائية من الإشراف على تنفيذ القوانين بكفاءة ونزاهة ومساءلة كبار الموظفين الحكوميين عند تشخيص حالات الانحرافات السلبية.

٥- بناء آليات واضحة المعالم لتضييق حالات الفساد من خلال تنشيط الرقابة الشعبية من خلال منظمات المجتمع المدني وإنشاء هيئة متخصصة بالنزاهة.

محددات الحوكمة

هناك سبعة محددات للحوكمة والتي تتمثل بما يأتي:

١. النوعية التنظيمية ٢. القاعدة القانونية ٣. فعالية الحكومة ٤. التصويت والمسؤولية
٥. الاستقرار السياسي ٦. السيطرة على الفساد ٧. حرية الصحافة

وهذه الإبعاد تتمثل بمدى مشاركة المواطن في الحكومة معبر عنها بحرية الرأي وتكوين الجمعيات والاتحادات وحرية الصحافة فضلاً عن مدى إمكانية الحكومة في مواجهة عدم الاستقرار بوسائل غير عنيفة في حين يعبر عن فاعلية الحكومة بنوعية الخدمات العامة المقدمة اما النوعية التنظيمية فهو يقيس قدرة الحكومة على إيجاد السياسات الصحيحة في مجال التخطيط والتنفيذ والأدوات المناسبة للتنفيذ . ويشير بعد القاعدة القانونية إلى مدى ثقة المؤسسات والشركات بقدرة الحكومة بقواعد المجتمع القانونية وإمكانية التنفيذ خاصة فيما يتعلق بحقوق الملكية ، أما حرية الصحافة فهي تعزيز الشفافية وأخيراً فان بعد السيطرة على الفساد يقيس مدى قدرة العاملين في القطاع العام على استغلال الوظيفة لمكاسب شخصية.

الاسبوع الثامن : التعليم والاقتصاد المعرفي

يعتبر التعليم أحد أعمدة الاقتصاد المعرفي المهمة ، ويعد دور التعليم مركزياً من اجل بناء اقتصاد المعرفة في أي مجتمع . وان اكتساب المعرفة الجديدة يكون من خلال التعليم والتدريب، وهو المفتاح الرئيس لإعطاء دفعة لتنمية الاقتصاد. إن التعليم الجيد والناس المهرة تمكن من توليد المعرفة واكتسابها وانتشارها وهذا سوف يؤدي إلى زيادة الإنتاج، ومن ثم تحقيق النمو الاقتصادي. وإن التعليم الأساس ضروري لزيادة قدرات الأفراد لاكتساب واستعمال المعلومات ، من جهة أخرى فان الثانويات التقنية ومستوى التعليم والتعليم العالي في مجال الهندسة والعلوم ضرورية لتقنية الإبداع والابتكار إذ إن إنتاج المعرفة الجديدة ومحاولة تطبيقها على الاقتصاد يكون مرافقاً لمستوى التعليم، على سبيل المثال في الاقتصادات الصناعية تُخصّص حصة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي لأغراض التعليم.

إن معظم الدراسات التطبيقية التي تم إجراؤها عبر مختلف الدول الدراسة النمو الاقتصادي طويل الأجل تضمنت قياس رأس المال البشري، وأوضحت أن الاختلاف بين الدول في الإنتاج لكل عامل تؤثر في معدل النمو الاقتصادي.

والسؤال هو: ما المطلوب من التعليم في الاقتصاد المعرفي؟ وماهي العناصر التي يجب أن يحتويها نظام التعليم لكي تُزوّد المجتمع بالمهارات اللازمة للاقتصاد المعرفي؟

- إن التعليم هو المكون الأساس للاقتصاد المعرفي، وهو مفتاح المعرفة الفعالة. ويتطلب تحقيق هذا المكوّن

نظاماً تعليمياً مرناً يبدأ من التعليم الأساس الذي يقدم الأساس للتعلم في

المراحل المتوسطة والثانوية والذي يمكن أن يطور المهارات التقنية وتشجيع التفكير الخلاق والابتكار، ثم

التحول إلى نظام التعليم مدى الحياة. إن نظام التعليم مدى الحياة يشمل التعليم خلال دورة الحياة من مرحلة

الطفولة إلى التقاعد ويتضمن التدريب الرسمي مثل المدارس ومؤسسات التدريب والجامعات والتعليم غير

الرسمي مثل تعلم المهارات من العائلة أو الناس في المجتمع .

علاقة التعليم بالاقتصاد المعرفي (اراء متنوعة)

أوضح آدم سميث في كتابه الشهير (ثروة الأمم) وفي أكثر من موضوع أهمية التربية والتعليم ، وجعلها من عناصر رأس المال الثابت. أما كارل ماركس فكان على النهج نفسه الذي سار عليه آدم سميث ورأى في التربية جانباً مهماً من البنيان الاجتماعي وإن زيادة الإنتاجية الناشئة عن التعليم والتدريب هي الوسيلة لرفع مستوى المعيشة.



أما الفريد مارشال فهو أول من عدّ التعليم نوع من الاستثمار القومي وأكد على ضرورة وأهمية التعليم في التنمية الاقتصادية ، وضرورة مساهمة الدولة في تحمل نفقات التعليم وإن ربحاً عظيماً قد يأتي عن طريق إعطاء أفراد الشعب فرص أكثر للتعليم. واعتبر مارشال أن أعلى أنواع رأس المال قيمة هو رأس المال الذي يستثمر في الإنسان، إذ عن طريق الإنسان تتقدم الأمم . إن إعادة اكتشاف الأهمية الاقتصادية للتعليم هو الأساس لفهم الاقتصاد المعرفي العالمي الجديد.

وفي دراسة عن تأثير التعليم وتنمية القوى البشرية بشكل عام في النمو الاقتصادي قسّم العالمان "هاربسون HARBISON"، و"مايرز MAYERS" بلاد العالم إلى أربعة مستويات من النمو الاقتصادي تأثراً بدرجة التعليم هي :

1- البلاد الاقل نمواً

وتعاني من ضعف الوعي بالتعليم ومحدودية إمكانات المدارس وانتشار ظاهرة التسرب وارتفاع الفاقد في التعليم وانخفاض معدلات القيد في المدارس (5 – 40%) من الفئة العمرية 6-12 سنة في المرحلة الابتدائية ، 3% من الفئة العمرية 12 – 18 سنة في المرحلة الثانوية (، وأغلب دول هذه الفئة لا يوجد فيها جامعات والقليل منها فيه معاهد عليا.

2- البلاد النامية جزئياً

وهي البلاد التي بدأت في طريق التقدم وقطعت فيه شوطاً محدداً ، ويتميز التعليم فيها بالتطور السريع من حيث الكم على حساب نوعية التعليم ، وتعاني هذه الفئة من البلاد من ارتفاع نسبة التسرب والفاقد من التعليم ولاسيما التعليم الابتدائي رغم عنايتها به ، وانخفاض نسبة المقيدون بالمرحلة الثانوية ونقص أعداد المدرسين ، كما أنه يوجد بها جامعات إلا أن اهتمامها موجه إلى التعليم النظري.

3 . البلاد شبه المتقدمة

وهي البلاد التي قطعت شوطاً متوسطاً في طريق التقدم ويتميز التعليم فيها بأنه إلزامي لمدة 6 سنوات وترتفع معدلات القيد بها لتصل إلى نحو 80 % ، ومشكلات التسرب والفاقد من التعليم أقل حدة من الفئتين السابقتين ، والتعليم الثانوي متنوع ويميل إلى الاتجاه الأكاديمي بهدف الإعداد للتعليم الجامعي الذي يتميز في هذه البلاد بالارتفاع إلا أن الجامعات تعاني من ازدحام الطلاب وضعف الإمكانيات المادية ونقص أعداد هيئات التدريس.

4- البلاد المتقدمة

وهي البلاد التي قطعت شوطاً طويلاً في طريق التقدم وحققَت مستويات اقتصادية متطوراً خاصة في مجال الصناعة وتزدهر بها حركة الاكتشافات العلمية ولديها رصيد من الكفاءات البشرية والقوى العاملة المؤهلة والمدرّبة ، ويتميز التعليم فيها بارتفاع معدلات القيد في جميع مراحله وارتفاع مستوى التعليم الجامعي والاهتمام بالكليات العلمية بدرجة تفوق الكليات النظرية مع الاهتمام بالبحث العلمي والاكتشاف والاختراع. والأمثلة على تأثير الاستثمار البشري في تحقيق التقدم والنمو الاقتصادي والاجتماعي متعددة فنجد دولة مثل الصين واليابان وغيرها من دول جنوب شرق آسيا قد حققت معدلات عالية للنمو الاقتصادي واستطاعت أن تتخطى حاجز التخلف وتتبوأ مكانة متقدمة بين دول العالم ارتكازاً على ما لديها من موارد بشرية حرصت على تأهيلها وتنمية مهاراتها وقدراتها ، كما أن ما يشهده العالم الآن من تطور علمي كبير خاصة في تكنولوجيا المعلومات المرتبطة باستخدامات الحاسب الآلي والاتصالات والإلكترونيات يرجع إلى ما تم تأهيله من قدرات ومهارات عالية المستوى لأفراد من العنصر البشري .

إن كل نظام تعليمي لا يعي ولا يدرك أهمية اقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة ولا يتكيف معه يقضي على إمكانية التعلم لشعبه. إن وجود طاقة بشرية مؤهلة على مستوى عال وقادرة على استخراج واستخلاص المعلومات ومعالجتها وتحويلها إلى معرفة وتوظيفها ، يتطلب وجود نظام تعليمي قوي يتمتع بمخرجات ذات جودة عالية قادرة على الإبداع والابتكار وقادر على التعامل مع التقنية الحديثة وإنتاجها وإضافة عليها وتوظيفها توظيفاً أمثل واستخدامها في توليد المعرفة فضلاً عن القدرة على الإبداع والابتكار.

إن تطور الاقتصاد باتجاه الاقتصاد المعرفي سوف يسهم في تطور المناهج التعليمية وتحقيق نقلة نوعية في العملية التعليمية من خلال التعليم الإلكتروني الذي يعد حاجة ضرورية من خلال تقديمه للحلول التقنية ولما

كان التعليم الالكتروني هو استخدام التقنيات الرقمية والوسائط المتعددة لإيصال ودعم ومساندة التعليم والتعلم ، فان النشاطات التعليمية تشمل تقنيات عديدة منها الشبكات والحاسوب والانترنت والتي يجب أن تكون ضرورية في النظام التعليمي.

ما يجب أن يقوم عليه اقتصاد المعرفة:

أحدث مفهوم اقتصاد المعرفة تحولاً في الأسس التنافسية للأنشطة الاقتصادية على مستوى المؤسسات والأفراد، الأمر الذي يستلزم تبني أفكار جديدة والقيام بإعادة الهندسة للعديد من الأنشطة والأعمال استجابة لمتطلبات اقتصاد المعرفة، والتكيف 11 مع البيئة الجديدة، وينبغي أن تأخذ هذه الاستجابة بعين الاعتبار الآتي :

1. التعزيز المستمر للتعليم واكتساب المعرفة عبر أساليب وعمليات حديثة ومتطورة.
2. تطوير نظم المعلومات خاصة فيما يتعلق بتبادل المعلومات والمعرفة.
3. تشجيع ودعم الابتكار والإبداع.
4. الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعمل على خلق وتطوير رأس المال البشري بنوعية عالية، وعلى الدولة خلق المناخ المناسب للمعرفة.
5. تحقيق التنسيق والترابط بين المعرفة وتكنولوجيا المعرفة
6. تغيير آليات العمل لتتلاءم مع البيئة الاقتصادية الجديدة.
7. تغيير المهارات والمؤهلات المطلوبة للعمل وتطوير كفاءات وقدرات الموارد البشرية بما ينسجم مع التطورات التكنولوجية المتسارعة.
8. التركيز على إدارة المعرفة وتفعيل آلياتها.
9. وتشجيع الاستثمار فيها لتعزيز خلق المعرفة واقتسامها ووظيفتها.
10. إنشاء بنية تحتية للأعمال الإلكترونية وبما يتناسب مع التحول لاقتصاد المعرفة

الشكر الجزيل لابنائنا الطلبة لحسن الاصغاء



الابداع و تقنية المعلومات في الاقتصاد المعرفي

اعداد وتقديم

م. د. نزار صديق الياس القهواجي

٢٠٢٢٢ / ٥ / ١٥

الإبداع

Innovation

خلال العقود الماضية أصبحت زيادة الإبداع والابتكار هي محور التركيز لمتخذي السياسة ويعود ذلك الدور المركزي للإبداع والابتكار إلى تأثيره في نمو الدخل والتوظيف ونوعية الحياة بصورة عامة. وزيادة نوعية العلوم Quality of Science والبحث والتطوير R & D ليس كافياً لتحقيق أهداف المجتمع، وإنما تكمن الأهمية في تطبيق الأفكار الجديدة.

ويتفق الجميع على أن الإبداع يحمل مفتاح النمو الاقتصادي، وتقدم المجتمع ونجاحه ، ومن خلال الإبداع سيحقق قطاع الأعمال التميز.

مفهوم الإبداع

يقصد بالإبداع في جوهره الاستغلال التجاري الناجح لأفكار جديدة، لكن لا توجد نظرية للإبداع والابتكار في حد ذاتها، كل ما هنالك عدد من المفاهيم التي تعرف عدداً من النماذج الموضوعية لتفسير عملية الإبداع والابتكار والتجديد، وتحليل المستويات التي يتم عندها الابتكار (شركات وطنية ، مستوى وطني ، مستوى إقليمي) .

إن تحليل الابتكار هو تحليل قديم والكتابات التي تناولته كثيرة ومتنوعة لكنها تتوقف على هدف المحللين واهتماماتهم، غير أن معظمها ركز على الإبداع والابتكار من حيث صلته بالمنتجات والعمليات التقنية.

يقدم المعجم الاقتصادي المتخصص **تعريف الإبداع أو الابتكار** على أساس أنه طرح منتجات وخدمات جديدة في السوق أو وسائل جديدة لإنتاجها، وتسبق الابتكار أبحاث قد تؤدي إلى اختراع ما يطور فيما بعد لخدمة السوق .

وقد عرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD الإبداع أو الابتكار بأنه مجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية والمالية اللازمة لنجاح وتطوير وتسويق منتجات صناعية جديدة أو محسنة، والاستخدام التجاري لأساليب وعمليات أو معدات جديدة أو محسنة أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية، وليس البحث والتطوير إلا خطوة من هذه الخطوات وهذا التعريف يختصر الابتكار على أنه يشمل تجديد وتوسيع مجال المنتجات والخدمات والأسواق

اللازمة لها واعتماد طرائق جديدة للإنتاج وعرضها وتوزيعها، وكذلك إدخال تغييرات على الإدارة وتنظيم العمل ومهارات القوى العاملة .

إن الإبداع هو العملية التي يتم من خلالها تقديم منتجات جديدة أو طرائق جديدة للإنتاج، وتشمل جميع المراحل من الابتكار إلى التطوير ثم الإنتاج التجريبي، إلى التسويق، ثم الإنتاج التجاري . والمستقبل يتطلب تحولاً واسعاً Wide Spread Evolution لدعم نظام الإبداع مع مؤسسات Institutional ومنظمات Organization تدعم من قبل القطاع الخاص.

ان طبيعة المنافسة قد تغيرت ، فقد تطورت من الاعتماد على الكلفة Cost إلى شيء آخر حيث السرعة Speed والإبداع innovation الذي يعد مسألة جوهرية Essential في المنافسة.

إن إنتاج السلع غالباً ما يوزع على المنتجين الذين ينتجون بكلفة أوطأ Lowest Cost Producers ، لكن الاتجاه العالمي الجديد أصبح ينظر إلى القيمة المضافة Value Added وبوسائل مختلفة Various Means لسلع مختلفة عن طريق تصميمات إبداعية Innovative Designs مثل التسويق الفعال Effective ، والتوزيع الكفء Distribution والعلامات التجارية الموثوقة والمحترمة Reputable Brand Names .إذاً الجزء الرئيس الآن لا يتمثل بالإنتاج الضروري Necessarily Production ، وإنما الإبداع Innovation والخدمات عالية القيمة High Value Services ! Servi Marketing Effective و التنظيم ...

اللازمة لها واعتماد طرائق جديدة للإنتاج وعرضها وتوزيعها، وكذلك إدخال تغييرات على الإدارة وتنظيم العمل ومهارات القوى العاملة .

إن الإبداع هو العملية التي يتم من خلالها تقديم منتجات جديدة أو طرائق جديدة للإنتاج، وتشمل جميع المراحل من الابتكار إلى التطوير ثم الإنتاج التجريبي، إلى التسويق، ثم الإنتاج التجاري . والمستقبل يتطلب تحولاً واسعاً Wide Spread Evolution لدعم نظام الإبداع مع مؤسسات Institutional ومنظمات Organization تدعم من قبل القطاع الخاص.

ان طبيعة المنافسة قد تغيرت ، فقد تطورت من الاعتماد على الكلفة Cost إلى شيء آخر حيث السرعة Speed والإبداع innovation الذي يعد مسألة جوهرية Essential في المنافسة.

إن إنتاج السلع غالباً ما يوزع على المنتجين الذين ينتجون بكلفة أوطأ Lowest Cost Producers ، لكن الاتجاه العالمي الجديد أصبح ينظر إلى القيمة المضافة Value Added وبوسائل مختلفة Various Means لسلع مختلفة عن طريق تصميمات إبداعية Innovative Designs مثل التسويق الفعال Effective ، والتوزيع الكفء Distribution والعلامات التجارية الموثوقة والمحترمة Reputable Brand Names .إذاً الجزء الرئيس الآن لا يتمثل بالإنتاج الضروري Necessarily Production ، وإنما الإبداع Innovation والخدمات عالية القيمة High Value Services ! Servi Marketing Effective و التنظيم ...

وان نظام الإبداع الفعال هو الذي ينشئ Nurtures ويطور البحث والتطوير، فتكون النتيجة سلع جديدة New Goods ، عمليات جديدة New Processes وهذا سوف يكون مصدر كبير للتقدم .

وهناك عدد من الدراسات التي كشفت عن أن الإبداع والابتكار و توليد تقنية المعرفة Generation of technical of Knowledge له اثر موجب وحقيقي Substantial Positive Effects على النمو الاقتصادي ونمو الإنتاجية.

أما التكيف فيعتمد على استيراد التقنيات بانتقاء وحكمة مع اختيار نسب عوامل الإنتاج إن الحصة الأكبر من تقنية المعرفة تنتج في الدول المتقدمة Developed Countries ، حيث إن ٧٠ ٪ من براءات الاختراع وإنتاج البحوث العلمية والتكنولوجية تنسب Accredited إلى

الباحثين في الدول الصناعية ، وإن التفاوت والتباين Disparity في إنتاج المعرفة لكل فرد Per Capita بين الدول المتقدمة والدول النامية هو أعظم Creator من التفاوت في الدخل . ومن أجل النجاح في اقتصاد المعرفة ، يجب على الدول تشجيع نمو الإبداع Growth of Innovation وكذلك تشجيع الأعمال ذات الحركة Dynamic Business سواء الصغيرة منها أو الكبيرة . وإن الحكومة مع قدرتها تستطيع أن تقدم الحوافز لقطاع الأعمال وذلك لتطوير الإبداع سواء في مجال الإنتاج Production أو العمليات Process أو الخدمات.

منافع الإبداع

Innovation Benefits



إن للإبداع والابتكار منافع تنعكس في العديد من الخدمات والأسواق والأعمال يمكن الإشارة إليها بالآتي :-

- ١- توليد Create تغيير Change وإنتاج تجاري ومتطور Improved and Commercialize Products وزيادة الخدمات وعمليات السوق.
- ٢- زيادة الإنتاجية Increase Productivity وزيادة الربحية Profitability وكذلك زيادة الوظائف باجور عالية High Wage JOBS ، ونمو اقتصادي Economic Growth.

٣- تعجيل الانتقال Accelerate transition من النمو الخام Raw Growth إلى نمو عادل ومستدام Equitable and Sustainable Growth من خلال تحويل وتحسين المؤسسات Transform and Upgrade وتطوير النماذج Developed Model

متطلبات نظام الإبداع

Innovation System Requires

هناك متطلبات مهمة ورئيسة لأي نظام إبداع لابد من توافرها لكي يكون النظام فعالاً ومؤثراً:

- ١- قيادة الزبائن Lead Customers وجذب الطلب Demand Pull.
- ٢- رأس مال اجتماعي.
- ٣- التحفيز للإبداع من خلال الجامعات.
- ٤- جذب المواهب مثل المهارات Skills ، والخبرات Experience والدارسين Motivation .
- ٥- نظام للملكية الفكرية Intellectual Property ونظام براءات الاختراع.
- ٦- سياسة تجميع البيانات.
- ٧- سياسات لتعويض الخاسرين Compensate Losers وتقليل عدم المساواة والاهتمام

بالتكاليف البيئية Environmental Costs .

٨- مناخ ايجابي Climate Favorable للمنظمين Entrepreneurs والتخلص من الروتين

Exempted from Bureaucratic وإزالة العوائق.

٩- التفاعل الملائم والمناسب appropriate Interaction بين عالم الأعمال ومختلف

مصادر المعرفة ، وتتضمن مؤسسات تقليدية مثل الجامعات University والمختبرات

Laboratories والبيئة الصناعية Industrial Milieus ، فنظام الإبداع يعمل بتفاعل

Interaction بين هذه المجالات المختلفة سواء أكانت قليلة التعقيد أم كثيرة التعقيد ، وذلك

يعتمد على مستوى التطور، إذ إنه في الاقتصادات المتطورة لا يتوقف البحث والتطوير بل

يتجه نحو الزيادة ، أما في الدول المنخفضة الدخل فالإبداع يعتمد كثيراً على التقنية

الأجنبية Foreign Technology وتحاول تكييفه على البيئة المحلية Local Context إذ

إن إستراتيجية الإبداع والابتكار للدول النامية هي إيجاد الطرائق الملائمة للوصول إلى

المعرفة العالمية المتنامية وتقرير أين وكيف يمكن نشر نتائج البحث والتطوير المحلية.

ماهو الفرق بين الابداع والابتكار؟

الفرق بين الإبداع والابتكار إنّ أساس الفرق بين الإبداع والابتكار هو أنّ الأول يُشير إلى خلق فكرة أو خطة جديدة، في حين إنّ الأخير يُشير إلى بدء شيء جديد في السوق، والذي لم يتم تقديمه مُسبقاً، وبالتالي فإنّ الإبداع عمل لخلق أفكار جديدة وخيال وإمكانيات، أمّا الابتكار هو إدخال شيء جديد وفَعّال إلى السّوق، ويقوم الإبداع بشكل أساسي على الخيال وعلى التفكير بشيء جديد، بينما الابتكار هو عمل انتاجي ليس له صلة بالخيال يقوم على التفكير في شيء جديد، وبالتالي فإن الفرق بين الإبداع والابتكار يكمن في الآتي:

١. نوعية التفكير في الأفكار الجديدة ووضعها في الواقع يُمثّل الإبداع، وتنفيذ الأفكار الإبداعية ووضعها موضع التنفيذ هي الابتكار.

٢. الابداع هو عملية مُبتكرة في المقابل إنّ الابتكار عملية مُنتجة.

٣. لا يُمكن أبدًا قياس الإبداع، ولكن من الممكن قياس الابتكار.

٤. يرتبط الابداع بتوليد أفكار جديدة وفريدة من نوعها، على عكس الابتكار والذي يُقدم شيء أفضل في السوق.

٥. الإبداع لا يتطلب المال، من ناحية أخرى الابتكار يتطلبه.

٦. لا يوجد خطر في الإبداع، في حين أنّ المخاطر مُرتبطة دائماً بالابتكار

تقنية المعلومات والاتصالات

Information and Communication Technology (ICT)

إن تقنية المعلومات والاتصالات إحدى أعمدة الاقتصاد المعرفي وهي أفضل طريق لتوليد المعرفة والإبداع في المجتمع وإن الاقتصادات الجديدة تنظر إلى ICT ليس بوصفه محركاً للتغيير فقط ، وإنما بوصفه أداة لإطلاق الطاقة الكامنة والمعرفة المجسدة في الناس.

إن قطاع الـ ICT يملك قدرة مضاعفة للتأثير على كل الاقتصاد بالمقارنة مع التصنيع.

و خلال ربع القرن الماضي زاد معدل توليد المعرفة ونشره بشكل كبير، وأحد الأسباب هو النمو السريع في تقنية المعلومات والاتصالات، وقد مكن الـ ICT الباحثين في مناطق مختلفة أن يعملوا مع بعضهم البعض، وهذا يحسن من إنتاجية الباحثين نتيجة المشاركة والدعم السريع في البحث والتطوير وتوليد معرفة تقنية جديدة.

إن البنى التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات في الاقتصاد تشير إلى إمكانية الوصول والاعتماد وبفعالية على متغيرات المعلومات والاتصالات المتمثلة بالكمبيوتر والتلفزيون والراديو

ومجموعة مختلفة من الشبكات مما يؤثر في حركة الاقتصاد وتطوره وعرفت مجموعة البنك الدولي World bank Group الـ ICT بأنه يتألف من مجموعة من الماديات والبرمجيات وشبكات ووسائط وخرن ونقل ومعالجة وتقديم المعلومات بشكل صوت وبيانات ونص وصور .

وقد احتلت تقنية المعلومات والاتصالات في الدول الصناعية المتقدمة مكانة متعاظمة في أنشطة المجتمع كافة، وكانت المحرك الرئيس لنموها الاقتصادي، فانعكس تأثيرها إيجابياً على بنية المجتمع في هذه الدول، وغير من سلوك أفرادها وأحدث آليات تعامل جديدة لم تكن معروفة سابقاً. وظهر مجتمع من نمط جديد يعتمد اعتماداً متزايداً على المعرفة والتقنية الرقمية.

إن حياة الدول المتقدمة لتقنية المعلومات والاتصالات وللمهارات التي تتطلبها أعطتها أفضلية اقتصادية واجتماعية كبيرة ، وأحدثت فرقاً بينها وبين الدول النامية تسمى الفجوة الرقمية.

ومن تتبع تطورات تقنية المعلومات والاتصالات واستخداماتها في المجالات الحيوية ولاسيما في مجالات الصناعة والخدمات والتجارة يلاحظ الأثر الإيجابي لهذه التقنية في زيادة الفعالية في الأعمال وفي ارتفاع معدلات الإنتاج وزيادة الأرباح. كما تساهم الاستثمارات الموجهة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات في تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز الميزة التنافسية في الأسواق

التي تعتمد بشكل متزايد على هذه التقنية. ويساعد استخدام هذه التقنية على تحسين مستوى الأعمال الإدارية وتوفير الخدمات الحكومية والصحية والثقافية، وعلى وضع أنظمة حكومية شفافة ، فضلاً عن توفير أنواع جديدة من الأعمال وفرص العمل التي تساعد على تقليص الفقر.

قد ازداد النفاذ إلى تقنية المعلومات والاتصالات ، ولاسيما خدمات الهاتف في الدول النامية خلال السنوات القليلة الماضية، كما حققت خدمات الهاتف النقال أو المحمول نمواً كبيراً تخطى نمو خدمات الهاتف الثابت، ولاشك أن خدمات الهاتف المحمول توفر منافع عديدة للدول النامية ، خصوصاً فيما يتعلق بخفض تكاليف الإجراءات والمعاملات وتوسيع شبكة التجارة . ويعود الفضل في توسع البنى الأساسية للاتصالات عالمياً إلى إصلاح وتحرير السوق وفتحها للمنافسة واجتذاب الاستثمارات ، وتخفيض التكاليف وتحسين الخدمات للمستخدم وكانت للتطورات التقنية دور كبير في هذا التوسع ولاسيما في مجال التقنية اللاسلكية، التي تساعد على توفير شبكات وخدمات قليلة التكلفة، وتقديم خدمات الانترنت ذات الحزمة العريضة، ووصولها إلى المجتمعات الفقيرة والمهمشة ، وقد مهدت خصخصة شركات الاتصالات الطريق للاستثمار الأجنبي المباشر في تقنية المعلومات والاتصالات.

دور المعلومات في النشاط الإنساني

إن المعلومات مورد أساسي في أي نشاط إنساني ، والمعلومات عنصر مهم في علاقة الإنسان بمجتمعه وعلاقة المجتمعات ببعضها البعض من السياسية والثقافية والاقتصادية، وإن مصطلح تقنية المعلومات Information Technology يندرج في طياته عناصر ثلاثية الأبعاد ، وهي البيانات Data والمعلومات Information والمعارف Knowledge ، ويمكن إضافة عنصر رابع وهو الذكاء بصفته وسيلة لتوليد المعرفة وتوظيفها. إن المعلومات هي عملية ناتجة عن معالجة البيانات تحليلاً أو تركيباً لاستخلاص ما تضمنته البيانات مثل تطبيق عمليات حسابية وموازنات ، معدلات ، طرائق إحصائية ورياضية ومنطقية ، وإن البيانات هي ركيزة المعلومات ، والمعلومات هي المتغير التابع ، وفي توصيف آخر تعرف المعلومات بأنها تلك التي تؤدي إلى تغيير سلوك وفكر الأفراد واتخاذ القرارات.

والمعرفة هي حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة والمدرجات الحسية والقدرة على الحكم. إن تحليل وفهم الدور الذي تلعبه المعلومات على الوضع الاقتصادي يؤكد بأنه أصبح للمعلومات الدور الحاسم في بنية الاقتصاد العالمي، وقد تحول تقنية المعلومات من تقنية كثيفة

دور المعلومات في النشاط الإنساني

إن المعلومات مورد أساسي في أي نشاط إنساني ، والمعلومات عنصر مهم في علاقة الإنسان بمجتمعه وعلاقة المجتمعات ببعضها البعض من السياسية والثقافية والاقتصادية، وإن مصطلح تقنية المعلومات Information Technology يندرج في طياته عناصر ثلاثية الأبعاد ، وهي البيانات Data والمعلومات Information والمعارف Knowledge ، ويمكن إضافة عنصر رابع وهو الذكاء بصفته وسيلة لتوليد المعرفة وتوظيفها. إن المعلومات هي عملية ناتجة عن معالجة البيانات تحليلاً أو تركيباً لاستخلاص ما تضمنته البيانات مثل تطبيق عمليات حسابية وموازنات ، معدلات ، طرائق إحصائية ورياضية ومنطقية ، وإن البيانات هي ركيزة المعلومات ، والمعلومات هي المتغير التابع ، وفي توصيف آخر تعرف المعلومات بأنها تلك التي تؤدي إلى تغيير سلوك وفكر الأفراد واتخاذ القرارات.

والمعرفة هي حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة والمدرجات الحسية والقدرة على الحكم. إن تحليل وفهم الدور الذي تلعبه المعلومات على الوضع الاقتصادي يؤكد بأنه أصبح للمعلومات الدور الحاسم في بنية الاقتصاد العالمي، وقد تحول تقنية المعلومات من تقنية كثيفة

الطاقة إلى تكنولوجيا كثيفة العمالة، حتى ارتقت أخيراً إلى تقنية كثيفة المعرفة، وهنا تكمن الخطورة لان المعرفة الإنسانية مازالت في قبضة الأقوى الذي يجيد استغلال تقنية المعلومات لإحكام قبضته وفرض عولمته وإعادة إنتاج عالمه.

إن البنية التحتية لتقانة المعلومات والاتصالات لبلد ما العامل الأهم في تحديد قدرته على الانتقال إلى الاقتصاد المعرفي، وان هذه التقنيات لا تعمل منفردة ، بل تعمل معا لذلك فنموها يؤدي إلى نمو في القطاعات الأخرى من الاقتصاد.

إن تقنية المعلومات موجودة من حولنا وتؤثر في مجرى حياتنا اليومية ، فهي موجودة في محطات التلفزة ومؤسسات النقل وأتمة المكاتب والمؤسسات المالية والزراعية والمحاسبة والتعليم والتدريب وفي البيت والتصنيع والصحافة وغيرها، والأشخاص الذين يعملون في قطاع تقانة المعلومات هم صانعو المعرفة، وهؤلاء يتواجدون في المجالات المختلفة مثل الباحثين، والمبرمجين ، المحاسبين والمصرفيين وغيرهم .

إن مقومات توفر المناخ العلمي والقاعدة المؤهلة الماهرة لا يتأتى باستخدام التقنيات فحسب، بل الأهم من ذلك هو المشاركة والمنافسة بصناعة التقنية المعلوماتية ، فلا يمكن الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات والدخول إلى مسار التطور المعلوماتي إلا بالمشاركة الفعالة في صناعة الأدوات والبرمجيات وتطوير محتوى معلوماتي والتي لا تتوفر إلا بواسطة التحديث المؤسسي وتطويره وجعله مواكبا للتطورات العصرية.

ويتضاعف عدد المعلومات العلمية والتقنية كل عشر سنوات، فهناك أكثر من مائة ألف مجلة علمية وتقنية متخصصة تنشر بحوالي ٦٠ لغة ، ويتضاعف عدد هذه المجالات كل خمس عشرة سنة، و لهذه الظاهرة انعكاساً على المجتمع برمته ، ذلك أن كل كشف علمي وكل جديد في هذه المجالات العلمية له أثر انعكاس في المجتمع وحياة الناس، وقد قصرت المدة التي تنقضي بين حدوث الكشف العلمي وتنفيذه تطبيقاً تقنياً إلى حد بعيد، وإن العلم والتقنية هما مسؤولان بالدرجة الأولى عن كل هذا التغيير وسرعته ومداه ، فلولا العلم والتقنية لما كانت الحضارة العلمية الحديثة

ان تقنية المعلومات والاتصالات تتكون من ثلاثة عناصر رئيسة وهي:

١- الحاسبات الالكترونية والتي لها دور كبير في الحياة المعاصرة ، إذ دخلت أجهزة الحاسب

الالكتروني في جميع مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وتتكون هذه الحاسبات من :

- برمجيات : وهي البرامج الخاصة التي تصمم لأداء مهام ووظائف محددة.

- أجهزة : وتتمثل بالتطورات التقنية السريعة في تطوير الحاسبات ونتاج اجيال جديدة منها.

- معلومات : للحاسبات الالكترونية قدرة كبيرة على تخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات .

٢- اتصالات : يتكون الاتصال من ثلاثة أجزاء رئيسة هي برمجيات الاتصالات أجهزة

الاتصالات المعلومات

٣- القدرة على الاستخدام : وهناك ثلاثة متغيرات لهذا العنصر وهي الأفراد والتطبيقات

والإجراءات .

الشكر موصول للجميع، لحسن الاصغاء
والمتابعة، ملتقانا في المحاضرة القادمة
ان شاء الله

الاسبوع الثالث عشر •

الإبداع

Innovation

خلال العقدتين الماضيتين أصبحت زيادة الإبداع والابتكار هي محور التركيز لمتخذي السياسة ويعود ذلك الدور المركزي للإبداع والابتكار إلى تأثيره في نمو الدخل والتوظيف ونوعية الحياة بصورة عامة. وزيادة نوعية العلوم Quality of Science والبحث والتطوير R & D ليس كافياً لتحقيق أهداف المجتمع، وإنما تكمن الأهمية في تطبيق الأفكار الجديدة.

ويتفق الجميع على أن الإبداع يحمل مفتاح النمو الاقتصادي، وتقدم المجتمع ونجاحه ، ومن خلال الإبداع سيحقق قطاع الأعمال التميز.

مفهوم الإبداع

يقصد بالإبداع في جوهره الاستغلال التجاري الناجح لأفكار جديدة، لكن لا توجد نظرية للإبداع والابتكار في حد ذاتها، كل ما هنالك عدد من المفاهيم التي تعرف عدداً من النماذج الموضوعية لتفسير عملية الإبداع والابتكار والتجديد، وتحليل المستويات التي يتم عندها الابتكار (شركات وطنية ، مستوى وطني ، مستوى إقليمي) .

إن تحليل الابتكار هو تحليل قديم والكتابات التي تناولته كثيرة ومتنوعة لكنها تتوقف على هدف المحللين واهتماماتهم، غير أن معظمها ركز على الإبداع والابتكار من حيث صلته بالمنتجات والعمليات التقنية.

يقدم المعجم الاقتصادي المتخصص **تعريف الإبداع أو الابتكار** على أساس أنه طرح منتجات وخدمات جديدة في السوق أو وسائل جديدة لإنتاجها، وتسبق الابتكار أبحاث قد تؤدي إلى اختراع ما يطور فيما بعد لخدمة السوق .

وقد عرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD الإبداع أو الابتكار بأنه مجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية والمالية اللازمة لنجاح وتطوير وتسويق منتجات صناعية جديدة أو محسنة، والاستخدام التجاري لأساليب وعمليات أو معدات جديدة أو محسنة أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية، وليس البحث والتطوير إلا خطوة من هذه الخطوات وهذا التعريف يختصر الابتكار على أنه يشمل تجديد وتوسيع مجال المنتجات والخدمات والأسواق

اللازمة لها واعتماد طرائق جديدة للإنتاج وعرضها وتوزيعها، وكذلك إدخال تغييرات على الإدارة وتنظيم العمل ومهارات القوى العاملة .

إن الإبداع هو العملية التي يتم من خلالها تقديم منتجات جديدة أو طرائق جديدة للإنتاج، وتشمل جميع المراحل من الابتكار إلى التطوير ثم الإنتاج التجريبي، إلى التسويق، ثم الإنتاج التجاري . والمستقبل يتطلب تحولاً واسعاً Wide Spread Evolution لدعم نظام الإبداع مع مؤسسات Institutional ومنظمات Organization تدعم من قبل القطاع الخاص.

ان طبيعة المنافسة قد تغيرت ، فقد تطورت من الاعتماد على الكلفة Cost إلى شيء آخر حيث السرعة Speed والإبداع Innovation الذي يعد مسألة جوهرية Essential في المنافسة.

إن إنتاج السلع غالباً ما يوزع على المنتجين الذين ينتجون بكلفة أوطأ Lowest Cost Producers ، لكن الاتجاه العالمي الجديد أصبح ينظر إلى القيمة المضافة Value Added وبوسائل مختلفة Various Means لسلع مختلفة عن طريق تصميمات إبداعية Innovative Designs مثل التسويق الفعال Effective ، والتوزيع الكفء Distribution والعلامات التجارية الموثوقة والمحترمة Reputable Brand Names .إذاً الجزء الرئيس الآن لا يتمثل بالإنتاج الضروري Necessarily Production ، وإنما الإبداع Innovation والخدمات عالية القيمة High Value Services ! Servi Marketing Effective و التنظيم ...

ان الإبداع ينعكس على توليد المعرفة Creating وتطبيقها Application اتجاه المنتجات الجديدة New Products والعمليات Processes والخدمات.

لقد أشارت النظرية الاقتصادية إلى أن التقدم التقني Technical Progress هو مصدر ضخم وكبير Major Resource لنمو الإنتاجية Productivity ، وأن نظام الإبداع الفعال Effective Innovation System هو التقنية المتقدمة Technical Advantage .

إن نظام الإبداع يشير Refers إلى شبكة من المؤسسات Network of Institute ، والقواعد Rules والإجراءات Procedures التي تؤثر في الطريقة التي تقوم بها الدولة في اكتساب Acquires وتوليد Creates وانتشار Disseminate واستعمال Use المعرفة Knowledge وأن المؤسسات Institution في نظام الإبداع تتضمن الجامعات ومراكز البحوث العامة والخاصة Research Centers Public and Private Universities ، وبيوت الخبرة Think tank ، وكذلك المنظمات الحكومية وغير الحكومية التي هي جزء من نظام الإبداع ،

وان نظام الإبداع الفعال هو الذي ينشئ Nurtures ويطور البحث والتطوير ، فتكون النتيجة سلع جديدة New Goods ، عمليات جديدة New Processes وهذا سوف يكون مصدر كبير للتقدم .

وهناك عدد من الدراسات التي كشفت عن إن الإبداع والابتكار و توليد تقنية المعرفة Generation of technical of Knowledge له اثر موجب وحقيقي Substantial Positive Effects على النمو الاقتصادي ونمو الإنتاجية.

أما التكييف فيعتمد على استيراد التقنيات بانتقاء وحكمة مع اختيار نسب عوامل الإنتاج إن الحصة الأكبر من تقنية المعرفة تنتج في الدول المتقدمة Developed Countries ، حيث إن ٧٠ ٪ من براءات الاختراع وإنتاج البحوث العلمية والتكنولوجية تنسب Accredited إلى الباحثين في الدول الصناعية ، وإن التفاوت والتباين Disparity في إنتاج المعرفة لكل فرد Per Capita بين الدول المتقدمة والدول النامية هو أعظم Creator من التفاوت في الدخل . ومن أجل النجاح في اقتصاد المعرفة ، يجب على الدول تشجيع نمو الإبداع Growth of Innovation وكذلك تشجيع الأعمال ذات الحركة Dynamic Business سواء الصغيرة منها

أو الكبيرة . وان الحكومة مع قدرتها تستطيع أن تقدم الحوافز لقطاع الأعمال وذلك لتطوير الإبداع سواء في مجال الإنتاج Production أو العمليات Process أو الخدمات.

منافع الإبداع

Innovation Benefits

إن للإبداع والابتكار منافع تنعكس في العديد من الخدمات والأسواق والأعمال يمكن الإشارة إليها بالآتي :-

١- توليد Create تغيير Change وإنتاج تجاري ومتطور Improved and Commercialize Products وزيادة الخدمات وعمليات السوق.

٢- زيادة الإنتاجية Increase Productivity وزيادة الربحية Profitability وكذلك زيادة الوظائف باجور عالية High Wage JOBS ، ونمو اقتصادي Economic Growth.

٣- تعجيل الانتقال Accelerate transition من النمو الخام Raw Growth إلى نمو عادل ومستدام Equitable and Sustainable Growth من خلال تحويل وتحسين المؤسسات Transform and Upgrade وتطوير النماذج Developed Model

متطلبات نظام الإبداع

Innovation System Requires

هناك متطلبات مهمة ورئيسة لأي نظام إبداع لابد من توافرها لكي يكون النظام فعالاً ومؤثراً:

- ١- قيادة الزبائن Lead Customers وجذب الطلب Demand Pull.
- ٢- رأس مال اجتماعي.
- ٣- التحفيز للإبداع من خلال الجامعات.
- ٤- جذب المواهب مثل المهارات Skills ، والخبرات Experience والدارسين Motivation .
- ٥- نظام للملكية الفكرية Intellectual Property ونظام براءات الاختراع.
- ٦- سياسة تجميع البيانات.
- ٧- سياسات لتعويض الخاسرين Compensate Losers وتقليل عدم المساواة والاهتمام

بالتكاليف البيئية Environmental Costs .

٨- مناخ ايجابي Climate Favorable للمنظمين Entrepreneurs والتخلص من الروتين Exempted from Bureaucratic وإزالة العوائق.

٩- التفاعل الملائم والمناسب appropriate Interaction بين عالم الأعمال ومختلف مصادر المعرفة ، وتتضمن مؤسسات تقليدية مثل الجامعات University والمختبرات Laboratories والبيئة الصناعية Industrial Milieus ، فنظام الإبداع يعمل بتفاعل Interaction بين هذه المجالات المختلفة سواء أكانت قليلة التعقيد أم كثيرة التعقيد ، وذلك يعتمد على مستوى التطور، إذ إنه في الاقتصادات المتطورة لا يتوقف البحث والتطوير بل يتجه نحو الزيادة ، أما في الدول المنخفضة الدخل فالإبداع يعتمد كثيراً على التقنية الأجنبية Foreign Technology وتحاول تكييفه على البيئة المحلية Local Context إذ إن إستراتيجية الإبداع والابتكار للدول النامية هي إيجاد الطرائق الملائمة للوصول إلى المعرفة العالمية المتنامية وتقرير أين وكيف يمكن نشر نتائج البحث والتطوير المحلية.

الشكر الجزيل لابنائنا الطلبة لحسن الاصغاء



الاسبوع الرابع عشر

تقنية المعلومات والاتصالات

Information and Communication Technology (ICT)

إن تقنية المعلومات والاتصالات إحدى أعمدة الاقتصاد المعرفي وهي أفضل طريق لتوليد المعرفة والإبداع في المجتمع وإن الاقتصادات الجديدة تنظر إلى ICT ليس بوصفه محركاً للتغيير فقط ، وإنما بوصفه أداة لإطلاق الطاقة الكامنة والمعرفة المجسدة في الناس.

إن قطاع الـ ICT يملك قدرة مضاعفة للتأثير على كل الاقتصاد بالمقارنة مع التصنيع.

و خلال ربع القرن الماضي زاد معدل توليد المعرفة ونشره بشكل كبير، وأحد الأسباب هو النمو السريع في تقنية المعلومات والاتصالات، وقد مكن الـ ICT الباحثين في مناطق مختلفة أن يعملوا مع بعضهم البعض، وهذا يحسن من إنتاجية الباحثين نتيجة المشاركة والدعم السريع في البحث والتطوير وتوليد معرفة تقنية جديدة.

إن البنى التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات في الاقتصاد تشير إلى إمكانية الوصول والاعتماد وبفعالية على متغيرات المعلومات والاتصالات المتمثلة بالكمبيوتر والتلفزيون والراديو ومجموعة مختلفة من الشبكات مما يؤثر في حركة الاقتصاد وتطوره وعرفت مجموعة البنك الدولي World bank Group الـ ICT بأنه يتألف من مجموعة من الماديات والبرمجيات وشبكات ووسائط وخزن ونقل ومعالجة وتقديم المعلومات بشكل صوت وبيانات ونص وصور .

وقد احتلت تقنية المعلومات والاتصالات في الدول الصناعية المتقدمة مكانة متعاظمة في أنشطة المجتمع كافة، وكانت المحرك الرئيس لنموها الاقتصادي، فانعكس تأثيرها إيجابياً على بنية المجتمع في هذه الدول، وغير من سلوك أفرادها وأحدث آليات تعامل جديدة لم تكن معروفة سابقاً. وظهر مجتمع من نمط جديد يعتمد اعتماداً متزايداً على المعرفة والتقنية الرقمية.

إن حياة الدول المتقدمة لتقنية المعلومات والاتصالات وللمهارات التي تتطلبها أعطتها أفضلية اقتصادية واجتماعية كبيرة ، وأحدثت فرقاً بينها وبين الدول النامية تسمى الفجوة الرقمية.

ومن تتبع تطورات تقنية المعلومات والاتصالات واستخداماتها في المجالات الحيوية ولاسيما في مجالات الصناعة والخدمات والتجارة يلاحظ الأثر الإيجابي لهذه التقنية في زيادة الفعالية في الأعمال وفي ارتفاع معدلات الإنتاج وزيادة الأرباح. كما تساهم الاستثمارات الموجهة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات في تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز الميزة التنافسية في الأسواق

التي تعتمد بشكل متزايد على هذه التقنية. ويساعد استخدام هذه التقنية على تحسين مستوى الأعمال الإدارية وتوفير الخدمات الحكومية والصحية والثقافية، وعلى وضع أنظمة حكومية شفافة ، فضلاً عن توفير أنواع جديدة من الأعمال وفرص العمل التي تساعد على تقليص الفقر.

قد ازداد النفاذ إلى تقنية المعلومات والاتصالات ، ولاسيما خدمات الهاتف في الدول النامية خلال السنوات القليلة الماضية، كما حققت خدمات الهاتف النقال أو المحمول نمواً كبيراً تخطى نمو خدمات الهاتف الثابت، ولاشك أن خدمات الهاتف المحمول توفر منافع عديدة للدول النامية ، خصوصاً فيما يتعلق بخفض تكاليف الإجراءات والمعاملات وتوسيع شبكة التجارة . ويعود الفضل في توسع البنى الأساسية للاتصالات عالمياً إلى إصلاح وتحرير السوق وفتحها للمنافسة واجتذاب الاستثمارات ، وتخفيض التكاليف وتحسين الخدمات للمستخدم وكانت للتطورات التقنية دور كبير في هذا التوسع ولاسيما في مجال التقنية اللاسلكية، التي تساعد على توفير شبكات وخدمات قليلة التكلفة، وتقديم خدمات الانترنت ذات الحزمة العريضة، ووصولها إلى المجتمعات الفقيرة والمهمشة ، وقد مهدت خصخصة شركات الاتصالات الطريق للاستثمار الأجنبي المباشر في تقنية المعلومات والاتصالات.

دور المعلومات في النشاط الإنساني

إن المعلومات مورد أساسي في أي نشاط إنساني ، والمعلومات عنصر مهم في علاقة الإنسان بمجتمعه وعلاقة المجتمعات ببعضها البعض من السياسية والثقافية والاقتصادية، وإن مصطلح تقنية المعلومات Information Technology يندرج في طياته عناصر ثلاثية الأبعاد ، وهي البيانات Data والمعلومات Information والمعارف Knowledge ، ويمكن إضافة عنصر رابع وهو الذكاء بصفته وسيلة لتوليد المعرفة وتوظيفها. إن المعلومات هي عملية ناتجة عن معالجة البيانات تحليلاً أو تركيباً لاستخلاص ما تضمنته البيانات مثل تطبيق عمليات حسابية وموازنات ، معدلات ، طرائق إحصائية ورياضية ومنطقية ، وإن البيانات هي ركيزة المعلومات ، والمعلومات هي المتغير التابع ، وفي توصيف آخر تعرف المعلومات بأنها تلك التي تؤدي إلى تغيير سلوك وفكر الأفراد واتخاذ القرارات.

والمعرفة هي حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة والمدركات الحسية والقدرة على الحكم. إن تحليل وفهم الدور الذي تلعبه المعلومات على الوضع الاقتصادي يؤكد بأنه أصبح للمعلومات الدور الحاسم في بنية الاقتصاد العالمي، وقد تحول تقنية المعلومات من تقنية كثيفة

الطاقة إلى تكنولوجيا كثيفة العمالة، حتى ارتقت أخيراً إلى تقنية كثيفة المعرفة، وهنا تكمن الخطورة لأن المعرفة الإنسانية مازالت في قبضة الأقوى الذي يجيد استغلال تقنية المعلومات لإحكام قبضته وفرض عولمته وإعادة إنتاج عالمه.

إن البنية التحتية لتقانة المعلومات والاتصالات لبلد ما العامل الأهم في تحديد قدرته على الانتقال إلى الاقتصاد المعرفي، وإن هذه التقنيات لا تعمل منفردة ، بل تعمل معا لذلك فنموها يؤدي إلى نمو في القطاعات الأخرى من الاقتصاد.

إن تقنية المعلومات موجودة من حولنا وتؤثر في مجرى حياتنا اليومية ، فهي موجودة في محطات التلفزة ومؤسسات النقل وأتمتة المكاتب والمؤسسات المالية والزراعية والمحاسبة والتعليم والتدريب وفي البيت والتصنيع والصحافة وغيرها، والأشخاص الذين يعملون في قطاع تقانة المعلومات هم صانعو المعرفة، وهؤلاء يتواجدون في المجالات المختلفة مثل الباحثين، والمبرمجين ، المحاسبين والمصرفيين وغيرهم .

إن مقومات توفر المناخ العلمي والقاعدة المؤهلة الماهرة لا يتأتى باستخدام التقنيات فحسب، بل الأهم من ذلك هو المشاركة والمنافسة بصناعة التقنية المعلوماتية ، فلا يمكن الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات والدخول إلى مسار التطور المعلوماتي إلا بالمشاركة الفعالة في صناعة الأدوات والبرمجيات وتطوير محتوى معلوماتي والتي لا تتوفر إلا بواسطة التحديث المؤسسي وتطويره وجعله مواكبا للتطورات العصرية.

ويتضاعف عدد المعلومات العلمية والتقنية كل عشر سنوات، فهناك أكثر من مائة ألف مجلة علمية وتقنية متخصصة تنشر بحوالي ٦٠ لغة ، ويتضاعف عدد هذه المجالات كل خمس عشرة سنة، و لهذه الظاهرة انعكاساً على المجتمع برمته ، ذلك أن كل كشف علمي وكل جديد في هذه المجالات العلمية له أثر انعكاس في المجتمع وحياة الناس، وقد قصرت المدة التي تتقضي بين حدوث الكشف العلمي وتنفيذه تطبيقاً تقنياً إلى حد بعيد، وإن العلم والتقنية هما مسؤولان بالدرجة الأولى عن كل هذا التغيير وسرعته ومداه ، فلولا العلم والتقنية لما كانت الحضارة العلمية الحديثة

ان تقنية المعلومات والاتصالات تتكون من ثلاثة عناصر رئيسة وهي:

- ١- الحاسبات الالكترونية والتي لها دور كبير في الحياة المعاصرة ، إذ دخلت أجهزة الحاسب الالكتروني في جميع مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وتتكون هذه الحاسبات من :
 - برمجيات : وهي البرامج الخاصة التي تصمم لأداء مهام ووظائف محددة.
 - أجهزة : وتتمثل بالتطورات التقنية السريعة في تطوير الحاسبات ونتاج اجيال جديدة منها.
 - معلومات : للحاسبات الالكترونية قدرة كبيرة على خزن ومعالجة واسترجاع المعلومات .
- ٢- اتصالات : يتكون الاتصال من ثلاثة أجزاء رئيسة هي برمجيات الاتصالات أجهزة الاتصالات المعلومات
- ٣- القدرة على الاستخدام : وهناك ثلاثة متغيرات لهذا العنصر وهي الأفراد والتطبيقات والإجراءات .



الشكر الجزيل لطلبتنا الاعزاء لحسن
الاصغاء وحسن المشاركة

